

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

فرع علم النفس

تخصص علم النفس الاجتماعي



مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي

السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري

« دراسة ميدانية بـ: متوسطات بمدينة قالمة »

تحت إشراف الأستاذة :

عريبي سعيدة

إعداد الطالبتين:

بن يحي مريم

جاهمي بسمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي سيرنا طريق العلم وأعاننا

على إتمام هذا العمل المتواضع.

بداية نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والإحترام إلى أستاذتنا القديرة

""عريبي سعيدة"" التي أشرفه على هذا العمل حيث قدمت لنا كل النصح

والإرشاد طيلة فترة الإعداد ، وإلى كافة أساتذة قسم علم النفس و قسم علم

الاجتماع , كما نتوجه بالشكر و التقدير إلى اللجنة المشرفة على موافقتها لمناقشة

هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

المتواضع من قريب أو بعيد.



الفهرس

| رقم الصفحة | المواضيع |
|------------|--|
| 1 | قائمة الجداول |
| 2 | قائمة الأشكال |
| أ ب - ج | مقدمة |
| | الفصل التمهيدي: مدخل الدراسة |
| 4 | 1- الإشكالية |
| 7 | 2- أهداف الدراسة |
| 7 | 3- أهمية الدراسة |
| 8 | 4- تحديد مصطلحات الدراسة |
| 8 | 4 - 1 - السلوك العدواني |
| 8 | 4- 2 - المراهقة |
| 9 | 4- 3 - التفكك الأسري |
| 9 | 5- الدراسات السابقة حول السلوك العدواني |
| | الفصل الثاني: السلوك العدواني عند المراهق |
| 23 | تمهيد |
| 23 | 1- تعريف السلوك العدواني |
| 25 | 2- عوامل وأسباب السلوك العدواني عند المراهقين |
| 25 | 2- 1 - عوامل بيولوجية (فيزيولوجية) |
| 25 | 2- 2 - عوامل نفسية |
| 26 | 2- 3 - عوامل أسرية |
| 27 | 2- 4 - عوامل طبيعية |
| 28 | 3 - أشكال السلوك العدواني عند المراهقين |
| 31 | 4- مظاهر السلوك العدواني |
| 33 | 5 - النظريات المفسرة للسلوك العدواني |
| 33 | 5- 1 - نظرية التحليل النفسي |
| 37 | 5- 2 - النظرية البيولوجية |
| 38 | 5- 3 - نظرية الإحباط |

| | |
|----|--|
| 40 | 4-5 - نظرية التعلم الاجتماعي |
| 41 | 5-5 - نظرية السمات |
| 42 | 6-5 - النظرية المعرفية |
| 43 | 6- الأسرة و تدعيم نزعة السلوك العدواني |
| 45 | 7- الأسلوب الأمثل للتعامل مع المراهق الذي يتميز سلوكه بالعدوانية |
| 46 | خلاصة |
| | الفصل الثالث: الأسرة و التفكك الأسري |
| 48 | تمهيد |
| 48 | 1 - الأسرة |
| 48 | 1-1 - مفهوم الأسرة |
| 50 | 1-2 - مراحل تكوين الأسرة |
| 51 | 1-3 - خصائص الأسرة |
| 52 | 1-4 - وظائف الأسرة |
| 56 | 1-5 - أهمية الأسرة |
| 58 | 2- التفكك الأسري |
| 58 | 2-1 - تعريف التفكك الأسري |
| 59 | 2-2 - مراحل التفكك الأسري |
| 61 | 2-3 - أسباب التفكك الأسري |
| 64 | 2-4 - أشكال التفكك الأسري |
| 66 | خلاصة |
| | الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية |
| 68 | تمهيد |
| 68 | 1- الدراسة الاستطلاعية |
| 70 | 2- منهج الدراسة |
| 71 | 3- مجالات الدراسة |
| 71 | 3-1- المجال المكاني |
| 72 | 3-2- المجال الزمني |
| 73 | 3-3- المجال البشري |
| 74 | 4- عينة الدراسة |
| 78 | 5- أدوات جمع البيانات |
| 81 | 6- أساليب المعالجة الإحصائية |

| | |
|-----|---|
| 81 | 1-6 النسب المئوية |
| 82 | 2-6- التوزيع التكراري |
| 82 | 3-6- المتوسط الحسابي |
| 83 | 4-6- الانحراف المعياري |
| 84 | خلاصة |
| | الفصل الخامس: عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة |
| 86 | تمهيد |
| 86 | 1- عرض نتائج الدراسة |
| 86 | 1-1- عرض النتائج العامة لاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو كل بنود المقياس |
| 96 | 2- اختبار الفرضيات على ضوء النتائج |
| 96 | 1-2 - اختبار الفرضية العامة |
| 97 | 2-2 - اختبار الفرضية الجزئية الأولى |
| 98 | 2-3 - اختبار الفرضية الجزئية الثانية |
| 99 | 3- تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة |
| 99 | 1-3 - تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة |
| 100 | 2-3 - تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى |
| 101 | 3-3 - تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية |
| | توصيات الدراسة اقتراحات الدراسة خاتمة قائمة المراجع قائمة الملاحق |

قائمة الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|---------------|--|---------------|
| 75 | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس | 01 |
| 76 | يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة (الريف/المدينة) | 02 |
| 80 | يمثل أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني | 03 |
| 87 | يمثل استجابة أفراد العينة نحو بنود المقياس | 04 |
| 97 | يمثل نتائج الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لجميع بنود المقياس | 05 |
| 97 | يمثل اختبار (t) لدلالة الفروق بين المتوسطات و الانحرافات المعيارية لأفراد العينة حسب متغير الجنس | 06 |
| 98 | يمثل اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات و الانحرافات المعيارية حسب متغير مكان الإقامة (ريف/ المدينة) | 07 |

قائمة الأشكال

| رقم الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|---------------|--|--------------|
| 36 | مخطط يوضح كيفية اطلاق غريزة العدوان حسب النظرية التحليلية النفسي | 01 |
| 75 | تمثيل دائري لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس | 02 |
| 77 | تمثيل دائري لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة | 03 |

مقدمة

استطاع الإنسان خلال مراحل حياته المختلفة أن يكتسب سلوكيات اجتماعية مرغوبة كالصدق و الأمانة و معاملة الإنسان باحترام ،وسلوكيات غير مرغوبة مثل العنف و الإجرام و الخطيئة و العدوان، فهذا الأخير من أكثر المشكلات التي حاول العلماء و الباحثون دراسته من حيث أسبابه و ظاهره، وكيفية التعامل معه ووضع علاج له للتخفيف من خطره على المجتمع فهو يعتبر ظاهرة قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض وليست ظاهرة حديثة تعاني منها المجتمعات الحديثة وتهدد مستقبلها، والدليل على ذلك قول الله تعالى: « **وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِيهِ الْأَرْضَ خَلِيقَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** » (البقرة: 30).

وعدوانية الإنسان حقيقة قائمة، حيث يوجد داخل كل إنسان تكوين عدواني يرسم حدودا لشخصيته وهي أمر ضروري للبقاء، وتكمن مشكلة ذلك عند خروجه عن الحد المألوف أو حد السواء، حيث يصبح نوع من الأمراض الاجتماعية التي يظهر أعراضها في شكل سلوك مضاد لا يقره ولا يقبله المجتمع بل يؤدي إلى اضطراب الفرد بغيره من الأفراد، فالسلوك العدواني غالبا ما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية لدى الفرد، فالعدوان وما يرتبط به من أساليب سلوكية تدميرية للذات والآخرين وما يتميز به من الانفعالات الشديدة، يعتبر من العوامل التي تعيق تكيف الفرد الاجتماعي والنفسي وتؤثر على علاقته وتحد من قدراته.

وإذا كان السلوك العدوانى ظاهرة سلوكية منتشرة بصفة عامة لدى جميع المراحل العمرية إلا أنه أكثر انتشارا لدى الأفراد خاصة في مرحلة المراهقة وذلك لما يترتب على هذه الفترة من خصائص ارتقائية تشكل في حد ذاتها سياقاً قد يسير صدور الاستجابات العدوانية، فالخصائص الانفعالية للمراهقة تجعله أكثر انفعالا وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبه.

فالسلك العدوانى يتنوع ويختلف أسبابه من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع لأخر كما أنه من الصعب تغيير هذا السلوك إلا إذا حدثت الأسباب الحقيقية الدافعة لهذا السلوك فالمرهقين اللذين سيسلكون طريقة عدوانية (سلوك عدوانى) يمكن أن يكونوا قد تعلموا أن يسلكوا بهذه الطريقة من الأصدقاء أو من البرامج اليومية التي يشاهدونها في التلفزيون أو من الأسرة

فالأسرة هي أولى الجماعات وأهمها و أقواها أثر و سلطانا على الفرد حيث أن كل فرد يولد في أسرة لها أساليبها السلوكية وما ترتضيه و ما تتطلبه من القيم و الاتجاهات باعتبارها المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنمية الاجتماعية، حيث يتم فيها اكتشاف العادات والتقاليد والاتجاهات، وطريقة الحكم على الأمور، وتشكيل أنماط السلوك، وتطوير الشخصية الفردية وهي أيضا سلاح سيستخدمه المجتمع في العمليات الضبط الاجتماعي، فالأسرة تتميز بخصائص وسمات تجعلها فعالة ومؤثرة في الاتجاهات السلوكية للأفراد.

ونظرا للأهمية البالغة للأسرة في حياة الفرد والمجتمع، فقد حرص الإسلام كل الحرص على بناء الأسرة والحفاظ عليها من التصدع و الانهيار وعلى أن تكون الروابط بين أفراد الأسرة قائمة على المودة و الاحترام والتفاهم والسعادة والانسجام إلا أن الخلافات بين الزوجين تؤدي إلى نشوء المشاكل وازدياد حالات التوتر والاضطراب العلاقة وحلول السقاء و الكراهية بينهما ، مما يؤدي إلى انهيار الأسرة و هذا ما يطلق التفكك الأسري

ولهذا الأخير له العديد من الآثار السلبية على الأبناء (المراهقين) في نواحي متعددة من حياتهم، كزيادة انتشار الأمراض النفسية من قلق واكتئاب واضطرابات (نفسية - جسدية) وانحرافهم ، وانعدام ثقتهم بأنفسهم وتعثرهم الدراسي، وهذا قد سبب مباشرة في اتصافهم بصفات و سلوكيات عدوانية.

بناء على ما سبق ذكره قررنا أن نتناول بالدراسة موضوع السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري، واستجابة لمتطلبات الموضوع قسمت الدراسة إلى جزئين جانب نظري وجانب تطبيقي.

فأما عن الجانب النظري فقد تضمن ثلاث (03) فصول:

✓ الفصل الأول: والمعنون بتعريف بموضوع الدراسة والتي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة والفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها والمفاهيم المستخدمة والدراسات السابقة.

✓ الفصل الثاني: تناولنا فيه السلوك العدواني عند المراهق.

✓ الفصل الثالث: تناولنا فيه الأسرة والتفكك الأسري.

وبالنسبة للجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين (02):

✓ الفصل الرابع: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تعرضنا فيه إلى المنهج المستخدم ومجالات الدراسة وعيناتها وأدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية.

✓ الفصل الخامس: والذي تم فيه عرض و اختبار الفرضيات على ضوء النتائج ، كما قمنا بتفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

الفصل التمهيدي : مشكلة الدراسة و منطلقاتها

- 1- الإشكالية
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- تحديد مصطلحات الدراسة
- 4 - 1 - السلوك العدواني
- 4 - 2 - المراهقة
- 4 - 3 - التفكك الأسري
- 5- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

إن حياة الفرد وحدة متكاملة لا يمكن فصل فيها عن الآخر و كل مرحلة من مراحل عمره مرتبطة و متصلة مع الأخرى ومن بين هذه المراحل مرحلة المراهقة التي تعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة، بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية وحرحة يمر فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد ،هذا الانتقال الذي يتميز بمجموعة من التغيرات على المستوى الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، تنعكس على النواحي المختلفة لشخصية الفرد وعلى سلوكاته و أفعاله التي تعكس قيمة الاخلاقية ومعاييره الاجتماعية ، فالسلوك الإنساني له أسباب ودوافع وأهداف يرمي إليها سواء كان هذا السلوك سوي أو غير سوي، و تختلف هذه السلوكات حسب دوافعها و أثارها و درجة انتشارها و من بين السلوكات غير السوية التي أصبحت تشهد انتشارا واسعا لدى فئة المراهقين هو السلوك العدوانى الذي يمثل أكثر المشكلات السلوكية انتشارا، يصدر عن الفرد و يؤدي به الى إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين، وهو يؤثر سلبا على حالته النفسية .

فالسلك العدوانى حسب "باندورا" هو « أي سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تجريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ». (فاروق مصطفى أسامة، 2013 ، ص166).

و يظهر العدوان أو السلوك العدوانى في الحياة اليومية بأشكال متعددة ، و بين جميع الأفراد من الفئات العمرية المختلفة إلا أنه أكثر انتشارا بين المراهقين، حيث أصبحنا نلاحظه في الشوارع، الملاعب،

داخل نسق الأسرة والمؤسسات التعليمية و في مظاهر متعددة مثل الشتم، الضرب، السب، التكسير، التخريب، الكتابة على الجدران و التسبب في أذية الذات.

وللسلوك العدواني أسباب متعددة ومتنوعة تشمل العوامل الاجتماعية، الاقتصادية ، السياسية والأسرية ومن هذا المنطق سنحاول تسليط الضوء على الأسرة وعلى مدى تأثيرها على انتشار السلوك العدواني لدى المراهق الذي هو ابن البيئة التي ينشأ فيها ، فالأسرة هي أهم النظم الاجتماعية على وجه الأرض باعتبارها القاعدة الأساسية لإشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية، وهي التي تساعد الأبناء على تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتعتبر أيضا النافذة التي ينظر الأبناء إلى الحياة من خلالها . وبذلك فالأسرة المتكاملة هي ليست التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب بل هي التي تهيأ لهم الجو النفسي الملائم أيضا، فلا شك أن الأسرة هي الدعامة والبيئة الأولى لأبنائها فإذا صلحت الأسرة صلح أبنائها و بالتالي صلح المجتمع وإذا تفككت أدى ذلك إلى التأثير سلبا على سلوك أبنائها و بالتالي على المجتمع ، و مما لا يمكن أن نغفل عنه أن التقدم الحضري والتطور الزمني قد ألقى بضلاله على الأسرة فلم تعد كما كانت من التماسك بل أصبح تفككها أحد الظواهر التي لا نستطيع أن نغض أعيننا عنها، فالخلافات الأسرية بين الزوجين والطلاق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما كل هذه المشاكل قد تؤدي إلى اضطراب الحياة النفسية والاجتماعية و الصحية للأبناء.

وبالتالي ما تعكف هذه الدراسة على تناوله ومحاولة إظهاره يمكن أن نلخصه في التساؤل الرئيسي

التالي:

❖ ما مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري؟

و انبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية :

◀ هل يوجد اختلاف في مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى إلى متغير الجنس ؟ .

◀ هل يوجد اختلاف في مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى إلى متغير مكان الإقامة (الريف/المدينة)؟ .

وكإجابات مؤقتة على التساؤلات المطروحة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

❖ مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري مرتفع.

الفرضيات الجزئية:

◀ يوجد اختلاف في مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى لمتغير الجنس.

◀ يوجد اختلاف في مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى لمتغير مكان الإقامة (الريف/المدينة).

2- أهداف الدراسة:

- إن لكل دراسة أهداف تتطرق منها وتسعى إلى الوصول إليها وتكمن أهداف دراستنا في:
- التعرف على مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري.
 - معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني عند المراهق الذي ينتمي إلى أسر متفككة تعزى لمتغير الجنس.
 - معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني عند المراهق الذي ينتمي إلى أسر متفككة تعزى لمتغير مكان إقامة (ريف | المدينة).

3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها للجوانب التالية:
- أنها تتناول ظاهرة العدوان التي زاد انتشارها في المجتمعات المعاصرة والتي لها تأثيرات سلبية وخيمة متنوعة على الفرد والمجتمع.
 - أنها تتناول متغيرا نفسيا اجتماعيا (السلوك العدواني) يصف أزمة نفسية لدى فئة المراهقين الذين هم عينة البحث.
 - معرفة أهمية ودور الأسرة في التأثير على سلوك المراهق.

- تتناول الدراسة أهم شريحة في المجتمع ألا وهي تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي تمثل مستقبل المجتمع و هذا ما يعطي للبحث أهمية خاصة تحمل في طياتها قيمة اجتماعية

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

4-1- السلوك العدواني:

◀ العدوان لغة : "هو الظلم و مجاوزة الحد ،عدا عليه يعدوا و عدوا و عداء و اعتدى عليه، وتعدى عليه ظلمه و يقال : تعدى الحق و اعتدى الحق وعن الحق و فوق الحق اذا جاوزه ، و العادي الظالم والجمع عادون". (رشاد علي عبد العزيز موسى ،2008، ص30).

◀ التعريف الاجرائي للسلوك العدواني:

هو كل سلوك صادر من تلميذ (المراهق)، حيث يؤدي به إلحاق الأذى و الضرر بنفسه أو بغيره و يظهر في صورة سلوكيات لفظية أو غير لفظية و بشكل مستمر و متكرر، وهو النتيجة المرتفعة التي يتحصل عليها المراهق بعد اجابته على بنود استمارة السلوك العدواني .

4-2- المراهقة:

◀ لغة: المراهقة وأصلها في اللاتينية الفعل adolescence ،والذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه. (فرج عبد القادر طه و اخرون ،ص408).

و هي الفترة تبدأ من بلوغ الحلم إلى سن الرشد ،ويقال (راهق) الغلام أي قارب الحلم ، و يقال أيضا راهق الغلام الحلم .(محمد أحمد خطاب ،2013، ص31).

◀ إجرائيا:

هم التلاميذ (ذكور/ اناث) الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط و يتراوح سنهم بين (12 / 15 سنة) في كل مستويات التعليم.

4-3 التفكك الأسري:

◀ التفكك لغة: تفكك الشيء أي انفصلت أجزاؤه من بعضها البعض. (نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع، 1975، ص 168).

◀ الأسرة لغة: إن كلمة الأسرة مشتقة في أصلها من الأسر ، و الأسر هو الكل و يقال جاؤوا بأسرهم في جميعهم ، و يطلق الأسر على أحكام الخلق و الأسرة هي من أهل الرجل أو المرأة ، جمع أسر . (القاموس الجديد ، 1984 ، ص 53 ، 54).

◀ التعريف الاجرائي للتفكك الأسري:

هو ذلك الخلل أو الانفصال الذي يصيب العلاقات و الروابط القائمة بين الوالدين ، أو بينهما و بين أبنائهما نتيجة عجز أحد هذه الأطراف الثلاثة عن القيام بالدور الذي يتوجب عليهم القيام به ، أو وفاة أحد الوالدين وبالإضافة إلى الطلاق باعتباره مؤشرا لفشل الحياة الأسرية و فشل الزوجين في التكيف مع بعضهما .

5- الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية:

5-1-دراسة الفنجري (1983):

موضوع الدراسة: دراسة مقارنة لمظاهر العدوان بين الريف والحضر.

← أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هي:

التعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال في كل من الريف والحضر في جمهورية مصر العربية.

← عينة الدراسة:

تكونت العينة من (440) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (6 - 12) عاماً.

← أدوات الدراسة:

– تم استخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال.

– استمارة ملاحظة للسلوك العدواني.

← نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

– إن أطفال الريف أكثر عدوانية من أطفال الحضر.

– انتشار العدوان الايجابي لدى أطفال الريف أكثر من أطفال الحضر.

– انتشار العدوان السلبي لدى أطفال الحضر أكثر من أطفال الريف.

– أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الريف في ممارسة السلوك العدواني

– وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني السلبي بين الأطفال الذكور والإناث في الحضر لصالح

الذكور.

– وجود فروق دالة إحصائية في السلوك الايجابي بين أطفال الريف والحضر لصالح ذكور الريف.

5-2-دراسة نصر (1983):

◀ موضوع الدراسة: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعدوانية.

◀ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

التعرف على الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية.

◀ عينة الدراسة:

تكونت الدراسة من (505) فردا منها 258 ذكر، 247 أنثى، ممن تتراوح أعمارهم بين (16 - 18) عاما.

◀ أدوات الدراسة:

- تم استخدام مقياس صلابة التفكير ومرونته ويتكون هذا المقياس من سبعة مقاييس فرعية تقيس العدوانية وتأكيد الذات والميل إلى الإثارة والاتجاه نحو الانجاز.
- مقياس الاتجاهات الوالدية والتنشئة، وهو يقيس التقبل والتسلط.
- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

◀ نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

- وجود ارتباط بين العدوان وتأکید الذات والسلوك العملي الاستغلالي وصلابة التفكير ومرونته مما يعني وجود علاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين عدوانية الأبناء.
- عدم وجود فروق بين عينة الدراسة في العدوان تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

5-3- دراسة المخلاقي(1988) :

◀ موضوع الدراسة: السلوك العدواني و علاقته بالقيم.

◀ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني و ستة أنماط من القيم و هي : القيم الدينية ، و القيم المعرفية ، و القيم الاجتماعية ، و القيم الاقتصادية ، و القيم السياسية ، و معرفة مدى تأثيرها ، إن وجدت بعدد من المتغيرات الديموغرافية و هي : الجنس ، و مكان الإقامة، و المعدل التراكمي ، و المستوى الأكاديمي ، من خلال معرفة مدى اختلاف فئة هذه المتغيرات.

◀ أدوات الدراسة :

تم استخدام مقياس للسلوك العدواني من أجل قياس القيم الست.

◀ عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (669) طالب و طالبة من جامعة اليرموك.

← نتائج الدراسة :

- عدم وجود اختلاف في السلوك العدواني و علاقته بالقيم الست ذو دلالة إحصائية يعزى إلى اختلاف فئات هذه المتغيرات , باستثناء العلاقة بين السلوك العدواني و القيم السياسية , حيث تأثرت بمكان الإقامة , بما يشير إلى أن العلاقة لدى المقيمين في القرية أعلى بشكل دال إحصائيا مما هو لدى المقيمين في المدينة .
- كما أظهرت مناقشة النتائج أهمية القيم الدينية في تخفيض السلوك العدواني و كذلك القيم الاجتماعية.

5-4- دراسة التير (1987):

← موضوع الدراسة: العلاقة بين الشباب و السلوك العدواني في مجتمع المدينة.

← أهداف الدراسة :

مناقشة طبيعة العلاقة بين الشباب و السلوك العدواني في مجتمع المدينة.

← عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة (420) فردا من الذكور و الإناث, ممن تتراوح أعمارهم بين 18-28 سنة.

← أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس للعدوان.

← نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- أن الذكور أكثر ميلا نحو السلوك العدواني من الإناث.

- ارتفاع السلوك العدواني في المدن الكبرى حيث وصلت إلى 59% و في مدينة متوسطة 23% و لم يتجاوز 2% في القرى , أي يزداد السلوك العدواني في المدن المزدهمة الكبيرة.
- أن المسؤولين عن هذا السلوك ينحدرون من أسر محددة الدخل و التعليم و يعيشون في أحياء شديدة الازدحام ينقصها الكثير من إمكانيات المدينة الحديثة .

5-5- دراسة مرجان (1990):

◀ موضوع الدراسة : مراتب العدوان و دوافعه لدى شرائح من الشباب المصري .

◀ أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو :

التعرف على مراتب العدوان و دوافعه لدى شرائح من الشباب المصري.

◀ عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 100 فرد موزعين على مجموعتين, مجموعة الأسوياء و عددهم (70) فردا و مجموعة العدوانيين و عددهم (30) فردا.

◀ أدوات الدراسة :

- تم استخدام مقياس لدراسة مراتب السلوك العدواني.
- كذلك استخدم مقابلات شخصية لأفراد العينة الكلية لمعرفة دوافع السلوك العدواني.

◀ نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

أن دوافع العدوان للعيينة العدوانية كانت على النحو التالي:

- سوء معاملة الوالدين و التفكك الأسري.
- ازدحام الأسرة و انتهاء لشلة من المنحرفين و تعاطي المخدرات
- مشاهدة أفلام العنف و الجريمة و أفلام الجنس.

أما دوافع العينة السوية فكانت:

- الانفجار السكاني و الغلاء.
- ارتفاع نسبة البطالة و قلق الشباب لعدم وضوح المستقبل.
- عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الفرد و علاقته بمراتب العدوان, أي أن مستوى التعليم لا يقلل أو يزيد من عدوانية الفرد.
- عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين و مستوى الدخل الشهري للأسرة و بين مستوى العدوانية بالنسبة لأفراد عينة البحث.

5-6- دراسة الشربيني (1991):

◀ موضوع الدراسة: الاتجاه نحو السلوك العدواني في الريف و الحضر.

◀ أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو:

التعرف على الاختلاف بين الذكور و الإناث في الريف و الحضر في الاتجاه نحو السلوك العدوانى.

← عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (308) من طلاب الصف الثانى الثانوى الذكور و الإناث في كل من الريف و الحضر من 6 مدارس منها أربعة في الحضر و اثنتان في الريف في محافظة القاهرة.

← أدوات الدراسة :

اختبار الاتجاه نحو السلوك العدوانى.

← نتائج الدراسة :

- وجود فروق بين الذكور و الإناث في الاتجاه نحو السلوك العدوانى لصالح الذكور, و ذلك في كل من الريف و الحضر.
- ارتفاع السلوك العدوانى لدى الذكور و الإناث في الحضر عن الذكور و الإناث في الريف, مما يوضح دور التحضر و تأثيره على السلوك العدوانى .

5-7- دراسة جبريل (1994):

← موضوع الدراسة: العدوان لدى طلبة الجامعة و أثر بعض الأساليب في التخفيف من حدته.

← أهداف الدراسة :

دراسة العدوان لدى طلبة كلية مجتمع و أثر بعض الأساليب من التخفيف من حدته.

← عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية الخدمة الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة في القاهرة، حيث بلغ حجم العينة (134) طالبا و طالبة.

◀ أدوات الدراسة :

تتم استخدام مقياس العدائية و اتجاهها.

◀ نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العدوان لدى أفراد عينة البحث تبعا لاختلاف الصفوف الدراسية (المستوى الدراسي).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف الجنس و العمر و مكان الإقامة.
- وجود فروق في درجات العدوان لدى أفراد عينة البحث تبعا لحجم الأسرة كبيرة الحجم.

5-8- دراسة المخلافي (1995) :

◀ موضوع الدراسة : العلاقة بين السلوك العدواني و القيم و مدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية.

◀ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني و القيم .

– معرفة مدى تأثير هذه العلاقة أن وجدت بعدد من المتغيرات الديمغرافية و هي الجنس و التخصص و مكان الإقامة و المعدل التراكمي و المستوى الأكاديمي من خلال معرفة مدى اختلاف العلاقة باختلاف فئات هذه المتغيرات.

← عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (669) طالبا و طالبة من طلبة جامعة اليرموك.

← نتائج الدراسة :

– عدم وجود اختلاف في مظاهر السلوك العدواني و القيم باختلاف الجنس و التخصص و التحصيل الدراسي و المستوى الأكاديمي.

– وجود اختلاف في العلاقة بين السلوك العدواني و القيم السياسية تعزى لمتغير مكان الإقامة.

ثانيا الدراسات الأجنبية:

5-9- دراسة ماكوبي و جاكلين (macoby- jack lin1980):

← موضوع الدراسة : الفروق بين الجنسين في خصائص و السمات.

← أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الى البحث في حول الفروق بين الجنسين في التعبير عن العدوان وبعض العوامل المرتبط به.

← عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (340) طالبا و طالبة من طلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة, (165) طالبا و (180) طالبة من مدينة نيويورك.

← أدوات الدراسة :

تم استخدام استمارة خاصة أعدت للتعبير عن العدوانية.

← نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى:

- توجد اختلافات واضحة في العدوان بين الذكور و الإناث و أظهر أن للذكور عدوانا أكثر من الإناث سواء العدوان اللفظي أو الجسدي و ذلك لأن الإناث يعبرن عن عدوانهم بأسلوب غير مباشر.
- تدريب كل من الذكور و الإناث على دوره الجنسي يؤهل الإناث لتعلم اللطف و النعومة و المسالمة في حين يربي الوالدان الذكور على تحاشي هذه السمات و تعلم الشجاعة و الأقدام و تأكيد الذات.
- أن هناك أثر لمستوى تعليم الوالدين على السلوك العدواني لدى الأبناء.

5-10- دراسة موسين (mussen1983) :

← موضوع الدراسة : أنواع العدوان.

← أهداف الدراسة :

مدى وجود الاختلاف بين الجنسين حسب نوع العدوان.

◀ عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة مراهقين من ذكور و إناث في مدارس مدينة نيويورك بلغ عددها (122) طالبا و طالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (13-17) سنة.

◀ نتائج الدراسة :

نتائج الدراسة هي :

- أن الذكور أكثر عدوانا لفظيا وبدنيا من الإناث، وذلك لأن الإناث المراهقات يملن أكثر إلى استعمال العدوان غير المباشر من التجاهل والرفض والنبذ والتجنب بينما يميل الذكور أكثر إلى استعمال العدوان المباشر مثل العدوان اللفظي والبدني في تعبيرهم عن العدوان.
- أساليب المعاملة الوالدية المختلفة لكل من الذكور والإناث تؤثر في تعبيرهم عن العدوان، حيث اتضح أن الوالدين يستخدمون العقاب البدني مع الذكور أكثر منه مع الإناث بينما يستعملون أسلوب الاستغلال والمناقشة مع البنات أكثر من الذكور.

التعقيب على الدراسات:

◀ من حيث الهدف:

تناولت أغلب الدراسات السلوك العدواني و علاقته بالقيم و بالتنشئة الاجتماعي , مثل دراسة المخلافي (1988), و نصر (1983) من جهة أخرى تم البحث في الفروق وفق الجنسين في التعبير عن العدوان , مكان الإقامة مثل دراسة ماكوبي و جاكين (1980) و دراسة موسين (1983) , و دراسة الشرييني (1991) بالإضافة إلى التعرف على مراتب العدوان و دوافعه مثل دراسة مرجان (1990) .

◀ من حيث العينة و الأدوات:

بصورة عامة استخدم الباحثون في دراساتهم عينات من الوسط الدراسي، ومن الجنسين، كما استخدموا مقاييس للسلوك العدوانية.

◀ من حيث النتائج:

أكدت أغلب الدراسات السابقة عن عدم وجود اختلاف في مظاهر السلوك العدوانية و القيم باختلاف الجنس و التخصص و التحصيل الدراسي، باستثناء العلاقة بين السلوك العدوانية و القيم السياسية , و كما أظهرت النتائج أن دوافع العدوان للعينة العدوانية كانت بسبب سوء المعاملة الوالدية و التفكك الأسري و تمثلت هذه النتيجة في دراسة (مرجان 1990) فقط .

وكما أكدت بعض النتائج بوجود اختلافات بين الجنسين نوع العدوان ومكان الإقامة و هناك من الدراسات من أنفت ذلك.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ونتائجها في معرفة واقع البحث في الموضوع وقد كانت عوناً لنا في جمع مادة الإطار النظري لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: السلوك العدواني عند المراهق

تمهيد

- 1- تعريف السلوك العدواني
- 2- عوامل و أسباب السلوك العدواني عند المراهقين
 - 1-2 - عوامل بيولوجية (فيزيولوجية)
 - 2-2 - عوامل نفسية
 - 2-3 - عوامل أسرية
- 3 - أشكال السلوك العدواني عند المراهقين
- 4- مظاهر السلوك العدواني
- 5 - النظريات المفسرة للسلوك العدواني
 - 1-5 - نظرية التحليل النفسي
 - 2-5 - النظرية البيولوجية
 - 3-5 - نظرية الإحباط
 - 4-5 - نظرية التعلم الاجتماعي
 - 5-5 - نظرية السمات
 - 6-5 - النظرية المعرفية
- 6- الأسرة و تدعيم نزعة السلوك العدواني
- 7- الأسلوب الأمثل للتعامل مع المراهق الذي يتميز سلوكه بالعدوانية
خلاصة

تمهيد:

تطراً على المراهق مجموعة من التغيرات الجسمية و العقلية و الانفعالية ، مما يؤدي به إلى ظهور ضغوطات و اضطرابات على المستوى النفسي ، و الاجتماعي ، و السلوكي و من بينها السلوك العدواني هذا السلوك الذي له تأثير كبير على المراهق و على المجتمع ، الأمر الذي دعانا إلى التطرق لمفهوم السلوك العدواني ، أسبابه ، و العوامل المؤثرة فيه عند المراهقين بالإضافة إلى أشكال السلوك العدواني و مظاهره و النظريات المفسرة له و دور الأسرة في تدعيم نزعة السلوك العدواني وكيفية قياسه و أخيراً أنسب الطرق للتعامل مع المراهق الذي يتميز سلوكه بالعدوانية.

1- تعريف السلوك العدواني:

- يعرف دولار , DOLLARD السلوك العدواني بأنه : "سلوك غريزي داخلي و لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة , بل بتحريض من مثيرات خارجية, أي أن حدوث السلوك العدواني دائماً يفترض وجود الإحباط و أن الإحباط دائماً يؤدي إلى عدوان" . (عبد الله حسين الزعبي ، 2014، 20).
- أما باندورا , BONDURA فقد عرف السلوك العدواني بأنه : "سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلي السيطرة من خلال القوة الجسمية أو اللفظية على الآخرين , و هذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني أي أن العدوان سلوك ينتج عنه إيذاء شخصي أو تحطيم للممتلكات , و الإيذاء أما أن يكون نفسياً على شكل سخرية أو إهانة و أما أن يكون جسدياً " .

- يرى الباحثان مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعايطية, السلوك العدواني على أنه " :سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى و الألم, بالآخرين أو تخريب ممتلكاتهم".
(مصطفى نوري القمش و خليل عد الرحمان المعايطية ،2006، ص 200) .
 - يرى الباحث عبد الحميد محمد الهاشمي أن السلوك العدواني : "هو استجابة عنيفة فيها إصرار للتغلب على العقبات من أي نوع كانت, بشرية أو مادية, و مادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات".
(عبد الحميد محمد الهاشمي ،2008، ص 304) .
 - و يعرفه مع ماك بييري PERRY, MC بأسلوب أكثر توضيحا بأنه : "أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى و الضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفظيا , تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة, أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه ". (بشير معمرين، نهى حامد عبد الكريم،2009 ص 10).
- جملة القول أن السلوك العدواني هو سلوك مقصود يهدف إلى إلحاق الضرر و الأذى بالغير و ينتج عنه تحطيم الممتلكات و الرغبة في التسلط على الآخرين، و عليه نجد السلوك العدواني هو تلك الأفعال التي يلجأ إليها الطلاب و خاصة من هم في مرحلة المراهقة و تصف بالعداء تجاه الآخرين أو بإلحاق الأذى و الأضرار بهم جسديا , و هو سلوك يمكن ملاحظته و يأخذ صفة الاستمرارية و تكون تأثيراتها بدنية أو جسدية أو نفسية .

2- عوامل و أسباب السلوك العدواني عند المراهقين:

من خلال إطلاعنا على بعض الدراسات التي اهتمت بتفسير ظاهرة العدوان و من خلال ما قمنا بعرضه و ما درسناه خلال مشوارنا الدراسي عن السلوك العدواني في مرحلة المراهقة يمكننا تقديم مجموعة من العوامل و الأسباب و المتمثلة فيما يلي :

2-1- عوامل بيولوجية (فيزيولوجية) :

و تتمثل في مجموعة التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية و الجنسية التي تحدث في مرحلة المراهقة و التي تؤثر بصفة كبيرة على مزاج المراهق و حالته الانفعالية فيكون أكثر هيجانا و عدوانية مثل : إفراز هرمون التستوستيرين هذا ما يجعل المراهقين أكثر عرضة للسلوكيات العدوانية و أكثر من غيره (أي المراهقين و الراشدين) .

2-2 - عوامل نفسية :

توصل كل من "دولارد" و "دوب" و "ميلر" و "سيزر" في دراستهما، إلى أن السلوك العدواني هو إستجابة طبيعية للإحباط أي كلما تعرض الفرد للإحباط يصدر منه سلوك عدواني و كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه إزدادت شدة العدوان . و بالتالي فعند تعرض المراهق للإحباط نتيجة فشله أو عدم تحقيقه لأهدافه و حاجاته فإنه يعبر عن هذا الإحباط أو يصدر منه سلوك عدواني ، بالإضافة إلى فترة المراهقة هي مرحلة الصراعات و التوترات الانفعالية تجعل المراهق أكثر اندفاعا و غضبا و قلقا (تقلبات

المزاجية) ، فتصدر منه سلوكيات عدوانية ، و كذلك الشعور بعدم الأمن و الذنب و النقص ،سوء التوافق النفسي. (عبد الله بن عراد الشهري، 2008 ، ص 124) .

3-2 - عوامل أسرية:

الأسرة هي أولى الجماعات و أهمها و أقواها أثرا على الفرد ، و كل أسرة لها أساليبها السلوكية الجاهزة ، و ما ترتضيه و تطلبه من القيم و الاتجاهات و للأسرة أهمية عظيمة في تشكيل شخصية الفرد فهو لا يقوى أن يحيا حياة بشرية بدون أن ينشأ في مثل هذه البيئة ، أن الإفراط في عقاب المراهق بسبب عدوانيته قد يؤدي إلى زيادة الدافع إلى العدوان ، كما أن الإفراط في التسامح مع عدوان المراهق قد يؤدي إلى ازدياد تكرار العدوان الصريح ،و كذلك فأن القسوة و الشدة من جانب الإباء الممثلة في الأوامر و النواهي و العقاب و المقاومة المعارضة لرغبات الطفل و القهر و الإجبار و تحميل المراهق المسؤوليات أكثر مما يتحمل ، و مطالبة الالتزام بها و تنفيذها دون مناقشة لا يمكن أن تؤدي إلى ما يطلبون بل تأتي بعكس ما ييغون .

و لا تقتصر أهمية الأسرة و قدرتها على تشكيل حياة الفرد في مرحلة الطفولة فقط بل تتعدى هذه المرحلة إلى ما بعدها من مراحل ، و على الأقل مرحلة المراهقة كلها، ففي هذه المرحلة أيضا تلعب الأسرة دورا حيويا و هاما.

إن هناك علاقة بين المناخ الأسري و السلوك العدواني، حيث أن الأفراد الذين ينتمون إلى الأسرة التي تعاني من التفكك الاجتماعي و انهيار العلاقات بين أفرادها، كانوا أكثر ارتباكا للجرائم بالمقارنة مع

أولئك الذين ينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الاجتماعي. (عبد الله حسين الزغبى، 2015، ص 63،62).

كما يؤثر أيضا انفصال الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية على ظهور العدوان عند المراهق، و كذلك الاقتصادي للأسرة وكثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني لديهم. (فيروز مامي زارقة، فضيلة زارقة، 2013، ص 102) .

◀ وأضاف الدايل 1990 العوامل التالية:

- الفشل في الوصول للهدف: فالمراهق يغضب عندما يحال بينه وبين ما يرغب، فعدوانيته تستثار عندما يعاق عن أي نشاط يريده، أو هدف يرغب في تحقيقه.
- الظلم والحرمان: يغضب المراهق عندما يتعرض للظلم من أسرته أو من أصدقائه أو مدرسته وكذلك عندما يرى الظلم يقع على أحد يهمله أمره، أو يحرم من بعض حقوقه.

2-4 - عوامل طبيعية:

يتأثر مزاج المراهق بالعوامل الطبيعية الخارجية ، فعندما يقابل شخصا غير محبب له فإنه يغضب و تنتشر عدوانيته ، و لعل ما يؤكد أيضا زيادة ظهور السلوك العدواني في مرحلة المراهقة هو إفراز هرمون التسترون الذي تتصف به مرحلة المراهقة في بداية مرحلة البلوغ ،حيث يكون المراهق أكثر هيجانا و عدوانية من أي سن آخر .

فالعوانية مشكلة تتطلب حلا من قبل اختصاصيين ، و ذلك قبل استفحاليها و تحولها سمة من سمات الشخصية عند الكبر . (خولة عبد الله - السبتي عبد الكريم، 2004، ص 78،79).

◀ و من هنا يمكن القول بأن أسباب و دوافع السلوك العدواني عند المراهقين مختلفة و متباينة تختلف من فرد لأخر، فالسلوك بصفة عامة سواء كان مقبولا أو غير مقبولا ، يظهر نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها المراهق و المتمثلة في الوسط البيئي و أنه من الصعب تحديد السبب أو العامل الذي يؤدي إلى السلوك العدواني (غير أنه من وجهة نظرنا) ، أن العوامل الأكثر تأثيرا و التي تؤدي إلى ظهور العدوانية عند المراهق تتمثل في العوامل الأسرية كون الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد.

3- أشكال السلوك العدواني عند المراهقين :

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة، يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة أهمها: (فيروز مامي زرارة فضيلة ، 2013، 104-106)

3-1- العدوان من ناحية السواء و اللاسواء :

3-1-1-العدوان الحميد (السوي) : و تشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن

النفس ، عن الممتلكات ، و غير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد و بقاءه في مواجهة الأخطار المحيطة به .

3-1-2-العدوان المرضي الهدام : وضع هذا التصنيف كل من إريك فروم و فرويد و هو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة أو هو بالأحرى العدوان للعدوان .

2-3 - حسب الأسلوب :

3-2-1-العدوان الجسدي : و يقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين و يهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ، و من أمثلته : الضرب ، الدفع ، الركل العض ، و شد الشعر الخ . و هذه السلوكيات ترافق غالبا الغضب الشديد .

3-2-2-العدوان اللفظي : و يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب و من أمثلته : الشتم، السخرية، و التهديد و ذلك من أجل إيذاء أو خلق جو من الخوف و هو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للآخرين.

3-2-3-العدوان الرمزي : و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن إحتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالإمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العدا ،أو الإمتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة إزدراء و تحقير .

3-3 - حسب وجهة الإستقبال :

3-3-1-عدوان مباشر : هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط و ذلك بإستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية و غيرها .

3-3-2-عدوان غير مباشر : يتضمن الإعتداء على شخص بديل و عدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي ، فربما قد يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحول له الى شخص آخر أو شيئاً آخر *صديق* ، خادم ، ممتلكات أي ما يعرف بكبش الغداء تربطه صلة بالمصدر الأصلي و هذا العدوان قد يكون كامنا و غالبا ما يحدث من قبل المراهقين الأذكيا الذين يتصفون بحبهم للمعارضة و إيذاء الآخرين بسخريتهم منهم ،أو تحريض الأخوين للقيام بأعمال غير مرغوبة إجتماعيا .و غالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان إسم العدوان البديل .

3-4-4- حسب الضحية :

3-4-4-1-عدوان فردي : هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع .

3-4-4-2-عدوان جمعي : هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين .

3-5-5-عدوان حسب مشروعيته :

3-5-5-1-عدوان إجتماعي : و يشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع ،وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس و هي : النفس، المال ، و العرض ، و العقل و الدين .

3-5-5-2-عدوان إلزام : و يشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس ، و الوطن و الدين .

3-5-3- عدوان مباح : ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا ، فمن إعتدي عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه .

3-6 - عدوان نحو الذات :

إن العدوانية عند بعض المراهقين المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات ، و تهدف إلى إيذاء النفس و إيقاع الأذى بها ، و يأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق المراهق لملابسه أو كتبه أو كراسته ، أو لطم الوجه ، أو شد شعره ، أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير ، أو جرح الجسم بالأظافر ، أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم . أو كليها بالنار أو السجائر و أخطرها هو ادمان الخمر أو المخدرات أو الاستغراق في لعب الميسر و هو قمة العدوان المرتد على الذات .

3-7 - العدوان الوسيلى:

يهدف إلى إستخدامه كوسيلة للحصول على شئ ما ، أو كأسلوب لإختبار رد فعل شخص آخر تطبيقا للمثل الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم .

4- مظاهر السلوك العدواني:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب و الإحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- الاعتداء على ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى و الإيذاء. (سهيل موسى شواقفة، 2010، ص 189) .
- مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر أو التهديد اللفظي و غير اللفظي.
- سرعة الغضب و الانفعال و سرعة الضجيج و الامتعاض و الغضب.
- توجيه الشتائم و الألفاظ النابية. (www.4varab.com).
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه.
- الاحتكاكات بالمعلمين و عدم احترامهم و تهريجهم في الصف.
- استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها .
- عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح.(عدنان احمد الفسفوس ,2006, ص 29) .

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

5-1- نظرية التحليل النفسي:

ترجع جذور هذه النظرية إلى فرويد (Freud) الذي أشار إلى أن العدوان غريزة فطرية و أن الغرائز هي قوى دافعة للشخص تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك ،أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات و أن هناك ميلا فطريا لدى الأفراد في الاعتداء على بعضهم . أو أن العدوان الذي يستثار لديهم إنما يعبر عن رغبة غريزية لدى بني البشر (عبد الله حسين الزعبي , 2015, ص 32) .

و يقول فرويد أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من الهو و الأنا و الأنا الأعلى ، فالهو منبع الطاقة الحيوية و النفسية التي يولد بها ، يضم الغرائز و الدوافع الفطرية الجنسية و العدوانية . و هو مستودع القوى و الطاقات الغريزية و هو لا شعوري و لا شخصي ، و لا إرادي بعيد عن المعايير و القيم يسيطر على نشاطه مبدأ اللذة و الألم ، و الأنا ego فهو مركز الشعور و الإدراك الحسي الخارجي و الداخلي و العمليات العقلية و هو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي للفرد ، و يتكفل بالدفاع عنه و يعمل على توافقه مع البيئة ،و يحل الصراع بين مطالب الهو و الأنا الأعلى و بين الواقع الذي يعمل في ضوئه و ينظر إليه (فرويد) على أنه محرك للشخصية يعمل من أجل حفظ و تحقيق قيمة الذات و التوافق الإجتماعي و لا بد أن يكون الجهاز التنفسي متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة اللبديية و حتي تسير الحياة تسيرا سويا .(عصام فريد عبد العزيز محمد , 2009, ص 67،68) .

أما الأنا الأعلى super –ego هو مستودع المثاليات و الأخلاقيات و الضمير و الصواب و الحق و الخيرالخ و هو رقيب نفسي لا شعوري إلى حد كبير ينمو مع نمو الفرد، و يتأثر بالولدين أو من يحل محلهم، و هو يعتدل و يتهدب بزيادة ثقافة الفرد و خيراته في المجتمع.

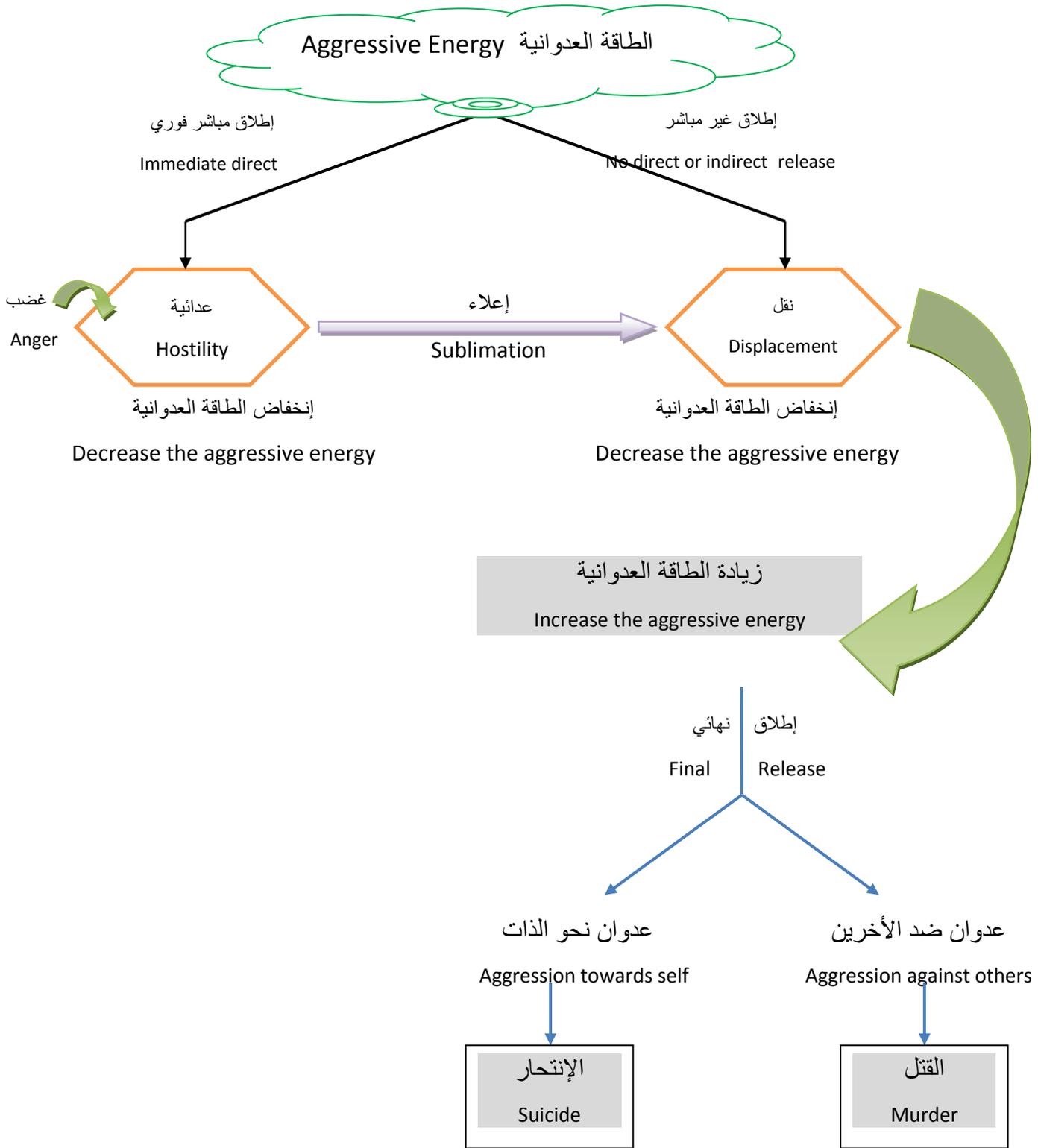
أما الأنا ego فهو مركز الشعور و الإدراك الحسي الخارجي و الداخلي و العمليات العقلية و هو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي للفرد ،و يتكفل بالدفاع عنه و يعمل على توافقه مع البيئة ، و يحل الصراع بين مطالب الهو و الأنا الأعلى و بين الواقع الذي يعمل في ضوءه و ينظر إليه (فرويد) على أنه محرك للشخصية يعمل من أجل حفظ و تحقيق قيمة الذات و التوافق الاجتماعي و لا بد أن يكون الجهاز التنفسي متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة اللبديدية و حني تسير الحياة تسيرا سويا .(عصام فريد عبد العزيز محمد ,2009, ص 67،68) .

يمكن تلخيص آراء فرويد حول نظرية الغريزة أن الحياة كفاح بين غريزة الحياة و دوافع الحب و الجنس و التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد ،و بين غريزة الموت و دوافعها العدوان و التدمير و الانتحار و هي غريزة تحارب من أجل تدمير الإنسان و تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجيا نحو الآخرين و إذا لم ينفذ العدوان نحو موضوع خارجي فسوف يرتد إلى الكائن نفسه و يصبح تدميراً للذات . و على ضوء هذه النظرية تبدو غريزة العدوان غريزة فطرية تولد بولادة الإنسان، إذ لا يمكن الهرب منها و لا بد من إشباعها أو محاولة تعديلها لغرض السيطرة عليها. (عبد الستار، جبار الصمد 2012, ص 63).

لقد أوضح فرويد Freud أن كل الأفراد لديهم دافع عدواني و لكن الشخص السوي لا يعبر عن دافعه العدواني تجاه الآخرين أو حتى نفسه وهنا تساؤل يطرح نفسه ما الذي سيحدث إذا تم كبت الدافع العدواني؟.

أشار فرويد أنه يحب إطلاق العدوانية في شكل ما وقد يكون ذلك بشكل مباشر من خلال نشاطات اجتماعية مقبولة مثل الرياضة و الفن و غيرها . كما يبين فرويد أيضا أن العدوان لا يحتاج أن يتم توجيهه بشكل مباشر تجاه مصدر العدوان ,فالعدوان قد يوجب من خلال الإزاحة نحو هدف بديل بسبب صور الكف التي تعوق توجيه العدوان نحو المصدر الحقيقي للعدوان فالأولاد الذين يتعرضون لضرب الوالدين قد يتصرفون بشكل عدواني اتجاه أقرانهم و يؤكد فرويد على أن طاقة الشخص العدوانية يجب إطلاقها في شكل ما خوفا من كبتها مما يؤدي إلى أشكال من العدوانية تصل إلى حد القتل أو الانتحار. (محمد علي عمارة, 2008, ص 39 - 41).

و فيما يلي مخطط يوضح كيفية اطلاق غريزة العدوان حسب النظرية التحليلية :



الشكل (1) مخطط يوضح إطلاق الطاقة العدوانية في ضوء نظرية التحليل النفسي

5-2- النظرية البيولوجية : (السلوك العدواني من المنظور البيولوجي و العصبي):

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان و العنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان ستنتهي بالفشل بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان. لأن كل العلاقات الإنسانية و نظم المجتمع و روح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.

و تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات و الجينات الجنسية و الهرمونات و الجهاز العصبي المركزي و اللامركزي و الغدد الضمادة و التأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ ،حيث يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فيزيولوجي و ينمو هذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب ،و هذا يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفريولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة القلب و زيادة ضغط الدم و زيادة نسبة الغلوكوز فيه ، و إلى زيادة معدل تنفس الفرد ،انكماش عضلات أطرافه مما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب و الإرهاق كما تزداد سرعة الدورة الدموية و خاصة في الأطراف و بعض الفرد على أنيابه و تصدر عنه أصوات لا إرادية و يقل إدراكه الحسي حتى أنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه . (محمد علي عمارة،2008،ص 35 ،36) .

كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس و هذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة و العنف اعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي و

عدد الصبغات (47-xy) ، (48-xy) ،ومن هذه النظريات ما أتجه إلى دراسة الهرمونات ولاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة mestosterou و بين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 108) .

5-3- نظرية الإحباط بالعدوان frustration agression théorie :

من أشهر علماء هذه النظرية "نيل ميللر"، "روبرت سيزر"، "ماورر"، "ليونارد دوب"، "جون دولارد"، أسسوا هذه النظرية و قدموا ملخصا عن مفهوم العلاقة بين الإحباط و العدوان و هي أنه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان ، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط و هذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني ، فالسلوك العدواني عند الفرد في صورته المتعددة و أنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباطات فعندما يحبط تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط أو مصادر أخرى أو يتعدى على نفسه، إذ اعتبرها مسؤولية عما حدث له من إحباط فيلومها بدلا من أن يلوم الآخرين (محمد علي عمارة، 2008، ص 46) .

و يقول الدكتور حلمي المليجي : "أن الفرد عندما يواجه إحباطا يقف حائلا أمام إشباع حاجاته ، فإن ذلك يؤدي إلى التوتر ،وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص و الظروف المحيطة ،فيتخذ الفرد أسلوب الاعتداء ، و التحدي وقد يصاب الشخص بالخوف الشديد فيتراجع متحدي المشكلة ، و يفشل في التكيف و يعجز عن مواجهة هذا الإحباط " .

كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط و العدوان و التي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة و تتمثل فيما يلي :

أولاً: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، و تعتبر كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل:

- شدة الرغبة في الاستجابة المحببة .

- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحببة.

- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

ثانياً : تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدراً لإحباطه . و يقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه .

ثالثاً : يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر و يؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي ، و كذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه و السلوك العدائي .

رابعاً : على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجب ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه و ظهور ضد الذات ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب

السلوك العدائية الأخرى ، الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية . (فضيلة زرارقة ، فيروز مامي زرارقة 2013 ، ص 85،86) .

5-4- نظرية التعلم الاجتماعي social Learning:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة و البحث و يعتبر باندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين ، و الشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي ، و السلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين .

من الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل : الانتباه -التذكر - التخيل - التفكير ،حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك ، و أن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها و يؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك . فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي،السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط. بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافئ

و تتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان كالتالي :

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال ملاحظة و تقليد الأقران, أو النماذج الرمزية كالتلفزيون

- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة .

- التعلم المباشرة للمسالك العدوانية في الإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة و التعزيز .
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان العقاب و قد يؤدي إلى الزيادة في العدوان (فيروز مامي زرارة، فضيلة زرارة ، 2013 ، ص 87،88) .

5-5- نظرية السمات :

ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من السمات الشخصية , و هناك فروق بين الأفراد في هذه السمة , ومن أهم المقاييس والاختبارات التي استخدمت في ذلك التحليل العاملي لسمات الشخصية ، حيث وجد أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، وعند قلة منهم بدرجة منخفضة، وعند قلة أخرى بدرجة عالية، وتقاس بمقاييس العداوة الصريحة وغير الصريحة، وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه من مثيرات العدوان، فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرون العدوان، لأن عتبة التنبيه للعدوان عندهم منخفضة مما يجعلهم يغضبون بسرعة، ويدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عند في بحثه الذي نشره غيرهم و يعتبر أيزنك Eysenck من أكبر دعاة هذه النظرية الذي يقوم بوجود شخصية عدوانية , حيث قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي :

أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة , فمنهم من هو سهل الإستشارة و منهم من هو صعب الإستشارة .فالشخصيات سهلة الإستشارة , تصبح مضطربة و الشخص المضطرب لديه إستعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما . وقد توصل ايزنك في أحد أبحاثه (1977) , إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب , في بعد ثنائي الاتجاه وأن القطب السالب يتمثل في العدوان أو الخجل و الحياء , وأنه بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد. (بشير معمرية, 2009 , ص 18) .

5-6- النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه , و الأحداث التي تقع له , و في دراستها للسلوك العدواني , تركز هذه النظرية على السياق النفسي و الاجتماعي للشخص العدواني , و الظروف و المتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته , و تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات , التي تحول دون تحقيق ذاته , و من أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني في شعور الفرد بالفوارق الطبيعية البالغة الجدة و التي تحول دون تحقيق ذاته . (بوشاشي سامية , 2013/2012 , ص 79).

يُتضح من خلال عرض النظريات السابقة التي فسرت السلوك العدواني وهي (التحليل النفسي، و النظرية البيولوجية ، و العدوان الناتج عن الإحباط، والتعلم الاجتماعي ونظرية السمات) . نجد أن لكل نظرية طريقتها ومنهجها الخاص في تفسير العدوان، ونجد تبايناً كبيراً جداً بين هذه التفسيرات

للسلوك العدواني، حيث أن كل نظرية فسرت جانبا أو جزءا ولم تشمل السلوك كله في التفسير والتوضيح.

6- الأسرة و تدعيم نزعة السلوك العدواني :

إن للأسرة أهمية كبيرة في تشكيل و تطوير السلوك عند أبنائها , فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها المراهق و يتعامل مع أعضائها , و هو الحضان الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية و توضع في أصول التطبيق الاجتماعي, بحيث يكتسب المراهق الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية : (عبد الله بن عراد الشهري،2008، ص 107،108).

- شعور المراهق بأنه غير مرغوب فيه من والديه, و أنه يعيش في جو أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له.
- الخلافات الأسرية, فالحياة المنزلية التي يسودها شجار دائم بين الأبوين بحيث يلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب المراهقين السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالمرهق الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب فيقوم بهذا السلوك .
- تعدد السلطات الضابطة لسلوك المراهق , و هذا ما يؤدي عادة إلى ارتباك المراهق و توتره و غضبه و يحدث ذلك عادة عند المراهقين الذين يعيشون في بيئة تشمل الجد و الأخوال و الأم و الأب أو كليهما , و يكون لكل منهما سلطة توجه المراهق أو تنقده .

• السلطة الضابطة المتغيرة كائن يكون الأب في صف المراهق فيجيب رغباته في حين تكون الأم على نقيض أو العكس , فتؤدي إلى نوبات غضب أو عدوان كلما رفض أحد الطرفين تلبية طلبه.

• التدليل و الحماية الزائدة , إن التدليل و إجابة رغبات في صغره لا يتيح للمراهق أن يتعلم ضبط نزعاته لأنه لم يحدث في حياته الأولى إن وجد ضرورة لذلك ,ومن لم ينشأ على نظام ضعيف لضبط النزاعات فيستجيب استجابة لا شعورية بدائية لتحقيق رغباته .

• الضعف العام و التشوّهات الخلقية , فهي تؤثر من خلال شعور المراهق بالنقص و العجز و ضعف الثقة بالنفس , و ذلك لعدم قدرته على عمل ما هو مطلوب الأسباب. يجد صعوبة في التوافق و يشعر بأن الحياة الصعبة و أن جميع الناس تكرهه فيزداد توتره الداخلي و يظهر هذا في صورة نوبات غضب و ثورة لأتفه الأسباب .

و يعتقد "باندورا" أن : الآباء الذين يتسمون بالقسوة مع أبنائهم يتعلم أبنائهم السلوك العدواني , كما توصل أيضا أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين و على الانتقام ممن يعتدي عليهم و على الحصول على مطالبهم بالقوة و العنف , كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لا يشجعون أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال .

و تؤكد " ليلي عبد العظيم" أن : أسلوب التربية للمراهقين الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة و الشدة المتناهية و المعارضة لرغباتهم بالمنع و القهر و الإكراه و تحميلهم مع المسؤوليات أكثر مما يحتملون و مما يطبقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى المراهقين ترتبط ايجابيا بشدة القسوة

في العقاب و الرفض و عدم التقبل و عدم الرضا من جانب الأم على السلوكيات التي تصدر من الأبناء , و هناك مبدأ وصل إليه العديد من العلماء مؤداه أن الآباء السعداء يخرجون أبناء سعداء , و هذا ما يتفق مع ما ذكره "زيور" عن الوراثة السيكلوجية فيقول : " ... أن الوراثة فكرة شخصية يتقاسمها الأجداد من الناحيتين و لذلك لم يكن للمسؤولية الشخصية وجود علمي ... ، " أما التحليل النفسي فيؤكد التأثير المباشر للآباء في أبنائهم ، أي نوع آخر من الوراثة ، يمكن أن نسميه الوراثة السيكلوجية (عبد الله بن عراد الشهري ، 2008 ، ص 108) .

7- الأسلوب الأمثل للتعامل مع المراهق الذي يتميز سلوكه بالعدوانية:

- مساعدة المراهق في زيادة فهمه لنفسه و قبوله لها
- تنمية شعوره بالمسؤولية و استقلال أحكامه و آرائه.
- قبوله لمظهره الجسمي و لقدرته و استعداداته و ميوله
- تعلم مهارات اجتماعية جديدة بدلا من سلوك غير مرغوب فيه .
- التعرف على أنماط السلوك غير الفعالة أو تلك المحيطة لذاته
- إصلاح ما يكون قد أفسد من علاقات بالآخرين يعنون له الكثير (فيروز مامي زرارقة ، فضيلة زرارقة ، 2013، ص 114 ، 115) .

- التعامل التربوي مع المراهق بالإطراء و الثناء عليه بدلا من التأنيب على الخطأ و خاصة أمام زملائه
- تشجيع النقاش الحر حتى لو وصل إلى درجة المحاباة حتى تأتي الثقة بين الوالد و المراهق و بين المدرس و المراهق حتى نصل إلى درجة قوية من التعامل.
- لابد من إشعار المراهق بالأمن و الأمان بنوعيه المادي و المعنوي في الأسرة و المدرسة.
- تجنب نقده و تجريحه و السخرية منه و إهانته.
- عدم تعنيف المراهق و عدم ضربه نهائيا لأن الضرب يزيدكم عصبية و تمرده و هيجانه بل يجب معاملته بالرفق .(اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،2011، ص 5-7) .

خلاصة :

من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن السلوك العدواني بأنه من أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية ، و ظاهرة تتخذ أنماطا وأشكالا مختلفة وأيضا حالة انفعالية تنشأ عن عدة أسباب داخلية و خارجية ، التي بدورها يمكن أن تعرض المراهق إلى مشكلات قد تعيق حياته . فالأسرة هي المصدر الأول و الحل الأوحد للقضاء عليه ، لذلك وجب مواجهة الأمر بالعلاج المناسب حتى يمكن التحكم في سلوك المراهق و تجنبه مخاطر الوقوع في الانحراف.

الفصل الثالث: الأسرة و التفكك الأسري

تمهيد

1 – الأسرة

1-1 - مفهوم الأسرة

1-2 - مراحل تكوين الأسرة

1-3 - خصائص الأسرة

1-4 – وظائف الأسرة

1-5 – أهمية الأسرة

2– التفكك الأسري

2-1 - تعريف التفكك الأسري

2-2- مراحل التفكك الأسري

2-3- أسباب التفكك الأسري

2-4- أشكال التفكك الأسري

خلاصة

تمهيد:

إن نجاح الأسرة و تكاملها يتوقف على مدى تفاهم وتوافق أفرادها إلا أن الحياة الأسرية كثيرا ما تفتقر بالعديد من الصراعات و المشاكل التي تعكر صفو حياتها و تؤثر سلبا على أبنائها و قد تتطور هذه المشكلات بصورة سلبية إلى أن تصبح مجالا لتفكك الأسرة و انهيارها .

و في هذا الفصل سنحاول أن نتطرق إلى كل ما يخص الأسرة من مفهومها، مراحلها، خصائصها وأهميتها و فيما يخص التفكك الأسري تطرقنا الى مفهومه و مرحله و أسبابه، و أشكال التفكك الأسري.

1 - الأسرة:**1-1- مفهوم الأسرة:**

- يعرف بوجاردس الأسرة على أنها: "جماعة اجتماعية تتشكل مع الأم والأب والأبناء، تربط بينهم رابطة الحب والمسؤولية المشتركة وتقوم هذه الأسرة بتربية وتنشئة الأطفال كي يقوموا بواجباتهم ليصبحوا أشخاصا متفاعلين مع مجتمعهم بطريقة اجتماعية".
- أما أوجيرن وينمكوف فيعرفان الأسرة بأنها: " منظمة أو رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله وزوجة بمفردها مع أطفالها". (حسين عبد الحميد رشوان, 2003، ص 25 ، 26).

- ويرى يحي درويش أن الأسرة: هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم وتكون المسؤولية الأولى لهذه الجماعة هي تنشئة الاجتماعية وتشغل عادة مسكنا واحدا (محمد سيد فهمي، 2012، ص 13).
- وعرف عبد الباسط محمد حسن الأسرة بأنها: الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف المجتمعات الاجتماعية. وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفرده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام (عبد الباسط محمد حسن، 1982، ص 397).
- وقدم حمودة عبد العاطي تعريف للأسرة جمع بين معناها اصطلاحا نظاما تشريعيا، وأنه من أفضل التعريفات التي وقفت عليها فالأسرة في السياق الإسلامي تعني:

« A special kind one of structure whose principles related to one another through blood ties and /ormarutal relationships, and whose relatedness is of such a nature as to entail « mutual expectations » that are prescribed by religion, reinforced by law, and internalized by the individual ».

(Abd al_Ati, 1977, p190).

الترجمة: (الأسرة في السياق الإسلامي) هي:

"هيكل من نوع خاص، ينتمي أطرافه الأساسيين بعضهم لبعض عبر رابطة الدم أو العلاقات الزوجية، والرابطة في هذا الهيكل ذات طبيعة يترتب عليها توقعات متبادلة بين الأطراف مفروضة دينيا، معززة تشريعا ومركزة في وجدان وضمير الفرد ". (خديجة كرار الشيخ الطيب بدر, 2009, ص 38).

لا يكتمل مفهوم الإسلامي للأسرة إلا إذا فهمنا المعنى الطبيعي للأسرة ، بمعنى أن كل فرد من أفرادها من موقع التراحم الذي أوصى به الإسلام ، يأخذ و يعطى حسب فطرته التي فطره الله عليها ، وليس حسب الضغوط الحياتية المفروضة عليه، و هذا يرجعنا إلى فهم طبيعة الرجل و المرأة و الأطفال، و هم العناصر الثلاث المكونة للأسرة. (عبد المجيد سيد منصور زكريا أحمد الشربيني ، 2000م، ص 28).

ومما سبق يمكن تعريف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة ولهما أطفال هي العنصر الأساسي للمجتمع يمارس أعضاؤها وظائف ولهم حقوق وعليهم واجبات.

1-2- مراحل تكوين الأسرة:

تختلف مراحل الأسرة من مجتمع إلى آخر ومع ذلك فهناك مراحل أساسية وهي:

- المرحلة الأولى: مرحلة التمهيد للزواج وهي التي تسبق الزواج مباشرة وتتسم بأنها مشحونة بالعاطفة.
- المرحلة الثانية: مرحلة الزواج قبل الإنجاب وهي المرحلة التي تجمع كل من الزوج في المسكن واحد ويترتب على ذلك نوعا جديدا من الحياة ويتحمل كل منهما مسؤولية الأسرة وحياتها.

- المرحلة الثالثة: مرحلة الإنجاب وهي التي ينجب فيها الأطفال ويتولى الآباء رعايتهم والعناية بهم وتنشئتهم تنشئة صالحة وفقا لمعايير والقيم السائدة في المجتمع .
- المرحلة الرابعة: مرحلة اكتمال نمو الأبناء وهي المرحلة التي ينضج فيها الأبناء ويستطيع كل منهم أن يعتمد على نفسه ويستقل مكون أسرة جديدة. (محمد السيد فهمي، 2012 ص 14، 15).

1-3- خصائص الأسرة:

- تعتبر الأسرة من أهم النماذج البسيطة للمجتمع لذلك فهي تحتوي على أغلب خصائصه فالأسرة لها خصائص تكمن أهميتها في عملية التنشئة وأنماط التفاعل ومواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية...الخ. حيث يتميز بمجموعة من الخصائص
- الأسرة في الوسط الذي يقره المجتمع لإشباع غرائز الفرد ودوافعه الاجتماعية والطبيعية وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف وهذه الحاجات يتم إشباعها في إطار يقبله المجتمع والأسرة
 - الأسرة تعتبر المدرسة الأولى فهو مصدر الخبرات الثقافية والاجتماعية والقيمة السائدة في المجتمع. (حسن عبد الحميد الرشوان ، 2003 ، ص 13).
 - الأسرة أول خلية يتكون منها البيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية انتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها فإن كانت قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني وإذا قامت على اعتبارات قانونية شكلت حياة الأفراد بالطبع التقديري والتعاقدية.
- الأسرة هي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك وهي عملية التنشئة الاجتماعية لأن المراهق لابد أن يروض على أن يكون كائنا اجتماعيا والأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي (أيمن سليمان مزاهرة، 2009، ص 106 ، 107).
- الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي.

1-4 - وظائف الأسرة:

1-4-1- الوظيفة البيولوجية:

طفولة الإنسان هي أطول فترة طفولة بين الكائنات الحية و يكون الطفل فيها عاجزا عن تلبية رغبات نفسه , بل و حاجاته الأساسية لفترة ليست قصيرة و لذلك فهو بحاجة للرعاية و لتلبية حاجاته البيولوجية و التي تبدأ برعاية الأم الحامل لضمان مولود سليم و تستمر هذه الرعاية بشكل مكثف حيث يعمل الآباء على تعليم الأطفال و الانتقال من تناول الحليب إلى الطعام الصلب و عادات ضبط الإخراج و التبول حيث أن الكثير من مشكلات النمو الجسمي و الوفيات عند الأطفال قد

ترجع إلى عدم تأهيل الأسرة للقيام بدور الرعاية السلوكية و الجسمية السلمية، (أيمن سليمان مزاهرة 2009، ص 113) .

1-4-2- الوظيفة الجنسية:

الأسرة في النظام الرئيسي و المجال المشروع اجتماعيا ليصبح الفرد رغباته الجنسية ،بصورة يقرها المجتمع و يقبلها ،أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية ، تتحكم في العادات و التقاليد المجتمعة و بناءات على تعاليم دستورية إلهية ، و يعترف المجتمع بثمرة هذه الاتصالات و تؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوج و الزوجة ،و لا عجب إذا لاحظنا أن كثيرا من حالات الطلاق تتم حسب الضعف الجنسي و مع ذلك فقد أثبتت الدراسات الميدانية أن بعض المجتمعات لا تعطي أولوية لهذه الوظيفة ، فهي تسمح بالخبرة الجنسية للصغار قبل الزواج أو خارج نطاق الأسرة ، و تصنع مجتمعات أخرى عقبات متعددة إزاء هذا النوع من العلاقات الجنسية قبل الزواج و تعتقد بعض المجتمعات أن عذرية الفتيات أمرا لا أهمية له و تنظر إلى الممارسات الجنسية على أنها إعداد للزواج ، و ليست من قبيل الترفيه وفي قبيلة باناور بغينيا الجديدة لا تسمح للعريس أن يتصل بالعروس إلا بعد أن تلد نتيجة لاتصال جنسي بين العروسين و أحد أصدقاء والد العريس و هكذا نجد أن المسموحات الجنسية تختلف من مجتمع إلى آخر بل قد تختلف من المجتمع الواحد في أقسامه المختلفة إزاء هذه الخبرات الجنسية ، التي تمارس خارج نظام الزواج ، (حسين عبد الحميد رشوان،2003، ص 46) .

1-4-3- الوظيفة الاجتماعية النفسية:

قال تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون." _ سورة الروم الآية 21 _

ففي هذه الآية أشاره إلى أن حواء خلقت من ضلع آدم و عندما التقيا بالزواج سكنت إليها و سكنت إليه و معناها أن يقيم الرجل و المرأة ببناء علاقة زوجية تقوم على السكينة و الطمأنينة , و أن يكون ما بين الزوجين علاقة متبادلة من المودة و المحبة , و المجاملة و الرعاية و الرحمة و التخفيف عن الآخر و الاعتبار له وهو الذي يعين الإنسان على القيام بواجباته و تحمل مسؤوليته , و يفترض أن يشعر كل الزوجين بحاجتهما إلى البعض و إلى الأحد و العطاء فيما بينهما كالكلام حول مختلف الموضوعات الفكرية و الاجتماعية و بكل لطف و محبة و تهذيب (منى يونس بحري , 2011, ص 19, 20) .

1-4-4- الوظيفة التربوية التعليمية:

الأسرة هي المؤسسة التي تقوم بتربية و تعليم أطفالها ما تشاء دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع وفي الماضي كان الآباء يعلمون الأبناء فيها ما يمارسونه، من مهن و حرف، وإذا كانت هناك حاجة إلى معلم فالأسرة ستقدمه إلى البيت لتعليم أولادها.

أما اليوم فهناك مؤسسات تربوية واجتماعية وتساعد الأسرة على القيام بهذه الوظيفة كالحضانة ورياضة الأطفال ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية والمهنية، وغيرها لتربية و تعليم الأطفال في مرحلتي طفولتهم الوسطى والمتأخرة.

1-4-5- الوظيفة الدينية:

تقوم الأسرة بترسيخ قواعد الدين وتعليم أحكامه للصغار وتنتقل إليهم القيم الروحية السامية التي تهدف أخلاقهم فعن طريق الأسرة يكتب الأطفال دينهم ونظامهم القيمي الأخلاقي، الذي يمكنهم من معرفة الفرق بين الخير والشر، والحق والباطل والفضيلة والرذيلة وحسن المعاملة وإساءة المعاملة. (منى يونس بحري ، 2011، ص 20).

1-4-6- وظيفة الحماية والأمان:

من أهم وظائف الأسرة و أكثرها حيوية توفير الأمن و الاستقرار و الحماية و تحقيق التكامل النفسي للأبناء و حماية الاتزان الانفعالي للراشدين ، فتعطي الأسرة لإفرادها الأمن و الحماية من ضغوط الحياة و من الأخطار الخارجية و العلاقة الزوجية الدافئة تشعر الزوجان بالانتماء إلى بعضهم البعض و بالتقدير العال بالذات مما يزيد الشعور بالأمان و الراحة و يخفف من ضغوط العمل و المسؤولية الأخرى ، بل و يقلل من فرص الإصابة بالاضطرابات النفسية ، كما أن السعادة الزوجية ترتبط بالسعادة العامة في الحياة أكثر من عوامل أخرى (داليا مؤمن ، 2004، ص 5-7) .

1-4-7- الوظيفة الاقتصادية:

وهذه الوظيفة مستمرة ولها صور مختلفة وأساليب وأهداف وقد كانت الأسر في الماضي وحدة جماعية مشتركة و متكاملة تقوي علاقاتها والروابط بين أفرادها، سلطة رب الأسرة وسيطرته على مقوماتها وكانت الملكية فيها جماعية، وفي الوقت الحاضر تقوم الوظيفة الاقتصادية على أداء أدوار تتجه نحو الفردية والاستقلالية في أداء الأعمال لتنظيم الحاجات الاقتصادية للأسرة (منى يونس بحري ، 2011، ص 19).

تأمين مستقبل الأسرة بمحاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك. (السيد رمضان، 1999، ص 70-71).

1-5 - أهمية الأسرة:

تتجلى أهمية الأسرة فيما يلي :

- الأسرة هي النواة التي يتكون منها المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع كله، وهي الحضانة التي يتربى ويتربص في أحضانها الأبناء الذين هم رجال الغد، وحملة الراية وحدة المستقبل وعتاده وأمل الغد المشرق، والدين تؤول إليهم لا محالة المسؤولية الاجتماعية والسياسية والأسرية في حراسة المكاسب التي حققها إرادة الشعب ونضاله وتقدمه، ورفقيه وتراثه، وتقدمه الحضاري.
- الأسرة هي صانعة الأجيال وهي التي تتولى شخصية الطفل منذ نعومة أظفاره بالرعاية والعناية والإشراف والتوجيه والتربية، وهي التي يتوفر فيها إشباع حاجات الطفل المادية والاجتماعية والنفسية، والروحية والأخلاقية فيشعر في ظلها بالانتماء feeling of belongingess فهي المأوى والمسكن والملاذ وهي مصدر الدفء والحب والحنان والعطف.
- الأسرة هي التي تقدم لنا المثال الأعلى الذي يقتدي به و النموذج الذي يقتني أثره و تسير على هذه ، وهي مصدر القدوة الحسنة ولذلك تهتم بدراستها علوم كثيرة من بينها علم النفس و علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا و علم الطب و التربية ، و القانون و الخدمة الاجتماعية ، وتقام من أجلها المؤسسات التي ترعاها و تعمل على تنظيمها و التخطيط لها و حمايتها من المشكلات والأزمات التي تبتد طاقتها وتصرفها عن أداء رسالتها الإنسانية الرفيعة وفتت كل شيء أهتم بتأسيسها و بقائها و سلامتها دينيا. (عبد الرحمان العيسوي، 1993، ص155) .

- الأسرة صاحبة الدور الأول في عملية التنشئة الاجتماعية والإسلامية والسياسية والأخلاقية ومن خلال الأسرة يتم الإشباع الحلال الكثير من العواطف والدوافع والغرائز كالأبوة والجنس.
- تتأكد أهميتها في تعلم المراهق من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل أسرته من خلال مشاركته لبعض الأدوار و خاصة الدور الاجتماعي و متطلبات هذا الدور و توقعات الآخرين منه يكتسب من خلال ذلك الكثير من الخبرات و القيم و المعتقدات و الأنماط السلوكية التي يستخدمها في حياته , فالقيم الأساسية تكتسب في السنوات الأولى من حياة الطفل و تؤثر القيم التي يكتسبها المراهق من أسرته على خبراته و أدائه ونجاحه في الحياة وتتضمن هذه القيم تقدير النجاح , العمل , الأمانة , الصدق , التعاون , المناقشة , حل المشكلات , الدقة في الآراء , سرعة الإنجاز , السعي للنجاح و تقديره , التعبير عن النفس المبادرة الاستقلالية , الاعتماد على النفس إلى غير ذلك من القيم التي ترعاها الأسرة و تؤكد لها لأبنائها و تعمل على تنميتها لديهم ومن هنا يتضح أثر و أهمية الأسرة في تحديد شخصية الفرد و اتجاهاته و قيمه و عاداته و أنماط سلوكه و درجة نجاحه المدرسي و نجاحه في الحياة .(مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس, 2003 -2004,ص48) .
- الأسرة مسؤولة عن المحافظة على البقاء، النوع واستمراره وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي . (محمد بيومي خليل, 2000، ص14).
- إن ما يحدث بكيان الأسرة إي نقص في أحد جوانبها أو اختل توازنها وغياب أحد الأبوين أو كليهما أو استخدام أسلوب تنشئي سلبي أو انعدام الجو العائلي من الحميمة والحب والتعاطف فان ذلك سيقود الأسرة لتصدع والتفكك ومستقبل الأبناء سيكون مجهولا وأقرب للضياع.

2 - التفكك الأسري:

2-1- تعريف التفكك الأسري:

- يعرف أحمد يحي عبد الحميد التفكك الأسري بأنه : انهيار الوحدة الأسرية و تحلل و تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية , عندما يخفف فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم , و بمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة و سيادة عمليات التنافس و الصراع بين أفرادها .
(أحمد يحي عبد الحميد, 1998 , ص 74) .
- و يعرفه خليل (1994) على أنه : هو فشل أحد أعضاء الأسرة في القيام بواجباتهم نحو بعضهم البعض , مما يؤدي إلى ضعف العلاقات , و حدوث التوترات بين أفرادها , و هذا يؤدي إلى انفراط عقد الأسرة .
- و يعرفه غيث بأنه: أي وهن أو سوء تكيف و توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كلا مع الآخر و لا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل و المرأة وقد يشمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائهما.
- و يعرف كذلك عبد الحميد (2003) على أنه: حالة من الاختلاف الداخلي و الخارجي الناجم على وجود نقص في إشاعات الأسرة لأفرادها مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة و يعد انهيارا للوحدة الأسرية و تحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية و ذلك عندما يختلف فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به نمو سليم , أو رفض التعاون بين أفراد الأسرة و السيادة عمليات التنافس و الصراع بين أفرادها. (أسماء رضا خليل المصري, 2010, ص 17-15) .

- و يرى مصطفى غالب أن البيت المفكك هو البيت الذي : عرف منذ زمن على أنه نقطة رئيسة في انعدام التكيف حيث أثبتت الدراسات المختلفة في هذا المجال أن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة كانوا يعانون من المشكلات العاطفية و السلوكية و الصحية و الاجتماعية بدرجة أكثر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية وقد ثبت أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من بين أبناء البيوت المفككة , كذلك أتضح أن الأطفال الذين انفصل أبواهم أو طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب و الرغبة في الأخطاء , كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي و أقل قدرة على ضبط النفس و أكثر ضيقا . (مصطفى غالب, 1991، ص 63) .

و جملة القول أن التفكك الأسري هو ذلك الخلل أو الانحلال الذي قد يصيب العلاقات و الروابط القائمة بين الوالدين أو بينهما و بين أبنائهما نتيجة عجز أحد هذه الأطراف الثلاثة عن القيام بالدور الذي يتوجب عليهم القيام به سواء كان ذلك بشكل إرادي أو غير إرادي .

2-2- مراحل التفكك الأسري:

يشير بيك Beck إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي :

(عفيفي عبد الخالق محمد , 1994, ص16).

2-2-1- مرحلة الكمون :

وهي فترة محددة و ربما تكون قصيرة جدا بشكل يجعلها غير ملحوظة, و الخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو العمل معها بواقعية.

2-2-2- مرحلة الاستشارة:

هذه المرحلة يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك, و بأنه مهدد و غير قانع بما يحصل عليه من الطرف الآخر.

2-2-3- مرحلة الاصطدام:

و هي التي يحدث فيها الاصطدام أو الانفجار, نتيجة الانفعالات المترسبة, وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمن إحساسا متبادلا بالتهديد, و يكون التفكك غير واضح.

2-2-4- مرحلة انتشار النزاع :

أما إذا زاد التحدي و الصراع و الرغبة في الانتقام فان الأمور تزداد مدة , و يؤدي ذلك لزيادة العداة و الخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما , و يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر , دون محاولة الوصول إلى التسوية , و ينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر و يزداد السلوك السلبي , و إذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فانه سرعان ما ينتشر ليغطي أغلب نواحي الحياة الأخرى .

2-2-5- مرحلة البحث عن حلفاء :

إذا لم يستطع الزوجان حل أحد المشاكل بمفردهما يبحثان عن من يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل و الأقارب و الأصدقاء , و إذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم و المعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح

مهدة , و هنا قد يلجأ أحد الأطراف أو كلاهما لملء الفراغ من خلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على النجاح في العمل على حساب النجاح الذي يتحقق داخل الأسرة .

2-2-6- مرحلة إنهاء الزواج:

تحدث عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافع و الرغبة في تحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال فإنه يبدأ بإجراءات الانفصال و التي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية .

ومما سبق يتضح أن مشكلة التفكك الأسري لا تحدث بين يوم و ليلة , فهي ليست وليدة لحظة معينة ولكن هي نتاج مجموعة من التراكمات و النزاعات المستمرة فالمشكلة تزداد حدها بشكل تدريجي ففي المراحل الأولى إذا أمكن التخلص من هدف النزاعات أو الحد منها يمكن التغلب على المشكلة و منع تفاقمها أما إذا استمرت الخلافات و تزايدت حدتها فقد يؤدي ذلك إلى انهيار الأسرة و الوصول إلى مرحلة يتم فيها إنهاء الزواج .

2-3- أسباب التفكك الأسري:

يرجع التفكك أو التوتر الأسري إلى أسباب و عوامل كثيرة يمكن الإشارة لبعضها على النحو التالي:

2-3-1- اختيار شريكة الحياة:

و يقصد بذلك طريقة اختيار الزوجة, فالاختيار قد يكون برضي الوالدين عن الزوج أو الزوج بدونه, لكن المهم في بداية الأمر هو رضي الزوج و الزوجة, لأنهما يعتبران القطبين الرئيسيين في عملية الزواج

إن الوضوح و الصراحة في عملة الزواج أمران مطلوبان من الطرفين , ذلك أن الزواج الذي لا يبنى على الصراحة و التفاهم و المحبة منذ البداية هو الزواج محكوم عليه بالفشل , و تترتب عليه الخصومات الدائمة و المشاجرات , و الخلافات المستمرة , و غالبا ما يدفع ثمنا غالبا لهذا الزواج الفاشل لذا يجب أن يتم اختيار شريكة الحياة وفق معايير سليمة , من حيث سمعتها الاجتماعية و الأخلاقية و جمالها و مهارتها , في إدارة شؤون المنزل و الأسرة .

إن مشكلة الزواج تزداد خطورة و جدية بعد إنجاب الأطفال الذين يعتبرون في نظر الزوجة نقطة تحكم و رباط يطرق عنق الرجل.

من شأنه أن يغرس القلق و العقد النفسية و يحرمه من دفئ العاطفة هو بأمس الحاجة إليها من الوالدين و قد يرجع السبب كذلك إلى استخدام وسائل الضرب و التهديد و ارتكاب المحرمات أو سلوك الزوجة مخلا بالشرف.(محمد سند العكايلة , 2005, ص 192).

2-3-2- فشل الوالدين في النشأة الأسرية السليمة لأبنائهم :

الأسرة هي المسؤولة عن الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف و الشفقة و الحب و العدل بين الأبناء و البنات, و تحريرهم من المخاوف و القلق و كل ما من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي فيشعر الأبناء بأنهم محبوبون و مرغوب بهم و أنهم موضع إعزاز الأسرة. و لن يتحقق ذلك إلا إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار و التماسك , فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف و التضحية و المحبة , و هي التي تتولاه بالنماء , مما يساهم في استقرار الحياة النفسية و الاجتماعية للأبناء فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب , حيث يجب على الوالدين أن يدرك عظم المسؤولية الملقاة

عليهما اتجاه أبنائهما كما أن للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري حتى يسودها المحبة و التقاهم إما إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري لدى الأبناء تولدت لديهم المشاعر بالاعتراب عن الذات و عن الأسرة وعن المجتمع عامة .

2-3-3- الفقر و البطالة:

ان الفقر و البطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية حيث يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة , وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض الانحرافات السلوكية في الإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من تحمل أو مواجهة المسؤولية , وقد تجد إلام نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل و يبقى الأبناء عرضة للضياع , و قد يؤدي عملها إلى نشوء الشقاق و النزاع بين الزوجين , كما أن الفقر و البطالة تضطران للأسرة العيش في المناطق المكتظة و في مساكن غير صحية تسبب أمراض و تضاعف احتياجات الأسرة , مما يؤدي إلى نشوء التوتر و النزاع بين الأفراد و خاصة بين الكبار و الصغار .(احمد عبد اللطيف أسعد، 2011، ص 225).

2-3-4 -تحديات العولمة و الإعلام :

تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة , وتهدف إلى إزالة الحدود وإذابة الفروقات بين المجتمعات الإنسانية وشعوب القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بين البشر، ويلاحظ أن الجانب الاجتماعي للعولمة يهدف إلى القضاء على بنية الأسرة وهدفها حتى تتحصل على إنتاج الأسر المسلمة حيث تعد وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من أبرز التحديات أمام تماسك البناء الأسري وتكشف الملاحظات الواقعية تهافت المراهقين تحو مشاهدة القنوات الفضائية التي تنشر الانحلال

الأخلاقي عند الشباب و تمردهم على القيم الدينية و العادات الاجتماعية السائدة (نادية هائل عبد الله العمرو, 2007, ص 18).

2-4- أشكال التفكك الأسري:

2-4-1- التفكك الأسري الجزئي:

ويقصد به الهجر الغير المتواصل أي المتقطع بين فترة وأخرى، وهنا تستبعد الحياة الأسرية المستقرة، حيث يعود الزوجان الهجر والانفصال (محمد سند العكايلة, 2005, ص 86).

2-4-2- التفكك الأسري الكلي:

ويتمثل في نظام تحطيم الأسرة بانتحار أو موت أحد الزوجين أو كليهما، أو انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق و هذا ما يؤثر سلباً على المراهق الذي يعيش في ظل تلك الأسرة حيث يفقد عناصر التنشئة الاجتماعية السلمية مما يجعل منه حدثاً معرضاً للانحراف. (سناء الخولي, 1986, ص 257).

و يمكن حصر أهم الآثار الناجمة في التفكك الأسري بسبب طلاق الوالدين في العناصر التالية :

✓ الأسرة:

لا شك أن الأسرة هي الدعامة و اللبنة الأولى للمجتمع فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وإن تفككة الأسرة نتيجة للطلاق يؤدي بالتالي إلى إعاقة بناء المجتمع ذلك أن المجتمعات التي ينتشر فيها العلل و الأمراض الاجتماعية مثل ظاهرة الطلاق إنما تصاب بداء خبيث يحطم كيانها و بنيانها بل تصبح في وضع لا يؤهلها للرقى و السير في وتب الحضارة.

فالطلاق إذا تفشى في المجتمع فإنه يؤدي إلى قتل البذور الأولى فيه ويحطم الأفراد الذين يقوم على كاهلهم بناؤه و رقيه.

فالتنشئة الاجتماعية للمراهق داخل الأسرة تمثل عنصرا هاما للعيش حياة طبيعية , و يعد الطلاق صدمة قوية للأبناء خاصة في السنة الأولى من الطلاق إذ يكون وقوعه عليهم مؤلما من الناحية النفسية و الأسرية , حيث تقل رعايتهم الأبوية و تتدهور صحتهم و تضبط معنوياتهم فيواجهون هذا الانحطاط المعنوي كالبكاء و اليأس أكثر من أي وقت مضى , فيتمردون على سلطة أبويهم إضافة إلى أنه يؤثر على مرودهم المدرسي أما سلبيا أو إيجابيا فالطلاق الوالدين قد يلقي بهم في أحضان الانحراف و المنزل يمكن أن يكون السبب في كرههم المدرسة و الدراسة و هذا عندما لا تهين لهم الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه فإذا كان الأبناء يعيشون مع أمهاتهم, و أمهاتهم متزوجات فقد تكون معاملة زوج الأم سيئة , و إذا كان الأب متزوج فقد تكون زوجة الأب أيضا تمارس القسوة عليهم و كذلك عدم الاهتمام بالأبناء من طرف الأب أو الأم المطلقين , و بالتالي تؤدي إلى انسداد نفسية الأبناء و هروبهم الدائم من مراجعة دروسهم و عدم القيام بواجباتهم المدرسية فيتأثر الأبناء دراسيا . (رشاد علي عبد العزيز موسى,ص120-121).

✓ الأبناء المراهقين:

إن المراهقين الذين ينتمون إلى الأسر المطلقة لا يختلفون عن غيرهم من المراهقين الذين يعيشون في أسر كاملة لم يفرقها الطلاق فهم قد يلبسون نفس الملابس و يشاهدون نفس البرامج الإذاعية المرئية و يسمعون نفس الإذاعة المسموعة أو يذهبون لنفس المدرسة و لكنهم في الواقع يختلفون بالرغم أن الطلاق

لم يعد وصمة عار في الكثير من المجتمعات و لكنه مع ذلك يمثل سلسلة من المشاكل و المعانات التي تميز هؤلاء المراهقين عن غيرهم. إلى جانب أن صدمة الطلاق بالنسبة للمراهق و محاولة التكيف مع حقيقة والديه مطلقين يمكن أن تكون مؤلمة و مؤثرة على نفسه ,لأن صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت فيشعر الأبناء بضياح عميق و كبير , و بأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها و نتيجة لذلك ظهرت في العديد من البلدان الأمريكية و الأوروبية جماعات التوجيه و الإرشاد في المدارس و في المحاكم و كذلك المكاتب الاستشارية الخاصة لمساعدة الأبناء خلال فترة انتقالهم من الحياة في أسر متكاملة مع والديهم الاثنين إلى حقيقة الحياة مع واحد منهم فقط .

كما أن حياة الأبناء المراهقين في أسر متفككة أو في أسرة تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية وبعض الظروف الاجتماعية الصعبة قد يؤدي إلى عدم توفر البيئة الأسرية الصالحة لتنشئة المراهق و التي غالبا ما تؤدي إلى انحراف الأبناء عن السلوك المألوف ،ووجود مشاكل أسرية كالطلاق قد يؤدي إلى مشاكل نفسية و اجتماعية لدى أفراد هذه الأسر و حين يفشل المجتمع عموما و الأسرة على وجه الخصوص , في تنشئة المراهق تنشئة اجتماعية فإنه قد يسبب تشرد و انحراف الأبناء.

و منه فالطلاق يعد من أهم مظاهر التفكك الأسري والذي بدوره يؤثر على الأسرة و على مجرى حياة الأبناء, سواءً من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو المدرسية.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل الخاص بالأسرة والتفكك الأسري نستنتج أن الأسرة إذا لم تستطيع تحقيق التكامل والانسجام بين جميع أفرادها تتعرض إلى انهيار وتفكك أسري.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
 - 2- منهج الدراسة
 - 3- مجالات الدراسة
 - 3-1- المجال المكاني
 - 3-2- المجال الزمني
 - 3-3- المجال البشري
 - 4- عينة الدراسة
 - 5- أدوات جمع البيانات
 - 6- أساليب المعالجة الإحصائية
 - 6-1- النسب المئوية
 - 6-2- التوزيع التكراري
 - 6-3- المتوسط الحسابي
 - 6-4- الانحراف المعياري
- خلاصة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي من الخطوات الأساسية في إجراء الدراسة الميدانية التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها في دراسته من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وخصص هذا الفصل لعرض الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي والبشري والزمني، ومنهج الدراسة، وعينة الدراسة، كما تم التعرض إلى أدوات جمع البيانات ومختلف الأساليب والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة هذه البيانات.

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي. (مروان عبد المجيد إبراهيم, 2000، ص125،126).

لذا تعتبر مرحلة أولية وخطوة أساسية في أي بحث علمي وتساعد الباحث في:

- إلقاء نظرة استشرافية من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على موضوع الدراسة.
- معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات وكذلك العينة المناسبة للدراسة.

ويعد أن تم تحديد واختيار مكان إجراء الدراسة، وبالحصول على رخصة إجراء البحوث والتربصات الميدانية من طرف رئيس قسم علم النفس، ورخصة أخرى من طرف مديرية التربية للولاية، قمنا بدراسة استطلاعية على بعض المتوسطات بمدينة قالمة و المتمثلة في:

- متوسطة عبد الحميد بن جميل.
- متوسطة عبان رمضان.
- متوسطة محمد عبدة.
- متوسطة رحابي صالح.
- متوسطة 5 جولية 1945.

ومتوسطتين خارج المدينة حمام دباغ و المتمثلة في:

- متوسطة 18 فيفري .
- متوسطة غسان كنافي.

قمنا بزيارة استطلاعية لهذه المؤسسات أعطيت لنا قائمة التلاميذ الذين ينتمون الى أسر متفككة: (طلاق / وفاة أحد الوالدين) و كان ذلك بمساعدة مستشارين التوجيه لكل متوسطة لمدينة قالمة و لبلدية حمام دباغ .

حيث توجهنا إلى كل مؤسسة على حدا، والتقينا مع مدراء المتوسطات قدموا لنا لمحة تاريخية عن المؤسسات واستعنا بتلك المعلومات في وصف المجال المكاني للدراسة، أين أجرينا مجموعة من المقابلات من يوم 2017/4/6، إلى غاية 2017/04/12، ودامت مدة كل مقابلات حوالي 45 دقيقة.

2- منهج الدراسة:

المنهج: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وذلك لاكتشاف الحقيقة. (عمار بوحوش، 1990، ص 20).

ومن خلاله يتم ترجمة البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل الاستفادة منها للوصول إلى حل للمشكل المطروح، وتختلف المناهج المستخدمة باختلاف مواضيع البحث من جهة والتنوع في المتغيرات المدروسة من جهة أخرى، ويتوقف اختياره على طبيعة وأهداف المشكلة التي يعالجها البحث.

ولقد تم تبني المنهج الوصفي في دراستنا الحالية كونه يلائم طبيعة الموضوع المراد ، فمن خلال هذه الدراسة نطمح إلى معرفة مستوى السلوك العدواني عند المراهقين الذين يعانون من تفكك أسري، وكذلك معرفة الفروق فيها بحسب متغيرين أساسيين هما الجنس (ذكور / إناث) ومكان الإقامة (المدينة / الريف).

3- مجالات الدراسة:

3-1-المجال المكاني:

ويقصد به المجال الذي يحدد الحيز المكاني والجغرافي لإجراء الدراسة.

تم تحديد الدراسة الميدانية من الناحية المكانية في المؤسسات التعليمية التالية:

← بالنسبة لمدينة قالمة:

- متوسطة عبد الحميد بن جميل، التي افتتحت أبوابها سنة 1993، مساحتها تقدر ب 1853 متر مربع، تتكون من 14 حجرة، ومخبرين، و2 ورشات، أما عدد التلاميذ قدر ب 572 تلميذ في جميع المستويات.
- متوسطة عبان رمضان، التي افتتحت أبوابها سنة 1992 مساحتها تقدر ب 1880 متر مربع، تتكون من 40 حجرة، ومخبر وورشتين، أما عدد التلاميذ قدر ب 630 تلميذ في جميع المستويات.
- متوسطة محمد عبده، التي افتتحت أبوابها سنة 1958، مساحتها تقدر ب 4520 متر مربع يتكون من 20 حجرة و مخبرين و 3 ورشات الخ.. أما عدد التلاميذ قدر ب 580 تلميذ في جميع المستويات.
- متوسطة 5 جويلية 1945، التي افتتحت أبوابها سنة 1945، مساحتها تقدر ب 442 متر مربع يتكون من 20 حجرة ومخبر ومطعم الخ. أما عدد التلاميذ قدر ب 400 تلميذ في جميع المستويات.

- متوسطة رحابي صالح، افتتحت أبوابها سنة 1994، مساحتها تقدر ب 1820 متر مربع تتكون من 30 قاعة، مخبرين، وورشتين.... الخ. أما عدد التلاميذ قدر ب 530 في جميع المستويات.

بالنسبة لبلدية حمام دباغ:

- متوسطة غسان كنافي، التي افتتحت أبوابها سنة 1976، مساحتها تقدر 34000 متر مربع تتكون من 17 قاعة وورشتين ومخبرين ومكتبة ومخبر للإعلام الآلي، أما بالنسبة للتلاميذ فقدر عددهم ب 356 تلميذ في جميع المستويات.
- متوسطة 18 فيفري، التي افتتحت أبوابها سنة 1992، وتاريخ إنشائها سنة 2006، مساحتها تقدر ب 3420 متر مربع يتكون من 18 قاعة ومخبر للإعلام الآلي، أما عدد التلاميذ قدر ب 480 تلميذ في جميع المستويات.

3-2-المجال الزمني:

يمكن تقسيم فترة الدراسة الميدانية إلى مراحل:

◀ المرحلة الأولى: الممتدة من 6 أفريل 2017 إلى غاية 15 أفريل 2017.

بعد ما قمنا بزيارة استطلاعية في المؤسسات المذكورة أنفاً، أعطيت لنا في هذه الفترة قائمة التلاميذ الذي ينتمون إلى أسر متفككة (طلاق / وفاة). وكان ذلك بمساعدة مستشارين التوجيه لكل متوسطة بالنسبة لمدينة قالمة وبلدية حمام دباغ.

◀ المرحلة الثانية: الممتدة من 17 أفريل 2017 إلى غاية 23 أفريل 2017.

في هذه الفترة تم تطبيق أداة جمع البيانات على أفراد عينة الدراسة.

◀ المرحلة الثالثة: الممتدة من 27 أفريل إلى 28 ماي 2017.

في هذه الفترة تم تفرغ البيانات من أجل القيام بعملية القياس، و تمت الاستعانة ببرنامج ال SPSS و هو برنامج ألي يستخدم لإجراء العمليات الإحصائية بشكل سريع و سهل , بالإضافة إلى عرض النتائج المتحصل عليها و مناقشتها.

3-3-المجال البشري:

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، أو هو مجموعة من الأفراد تشترك في صفات و خصائص محددة , و انه الكل الذي نرغب في دراسته , لكن يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفرداته يسمى العينة . (عمار بوحوش , 1990, ص42).

و على ضوء موضوع دراستنا , فان الإطار العام لمجتمع البحث هم فئة التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر متفككة تم انتقائهم من 7 متوسطات من ولاية قالمة و من بلدية حمام دباغ ,و نحن لا نطمح إلى إجراء مسح شامل عن كل التلاميذ و في جميع المؤسسات التعليمية , لأن هذا يحتاج إلى إمكانيات مادية و بشرية , و هذا ما جعلنا نلجأ إلى 7 متوسطات فقط.

4- عينة الدراسة:

4-1- تعريفها:

العينة ليست مجرد جزء من البحث ولكنها اختبار واعي تراعي فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي، وتعرف على أنها مجموعة من المستجابين يتم اختيارها من المجتمع الأصلي لتحقيق أغراض الدراسة. (عمار بوحوش, 1990,ص43).

4-2- عينة الدراسة الأساسية:

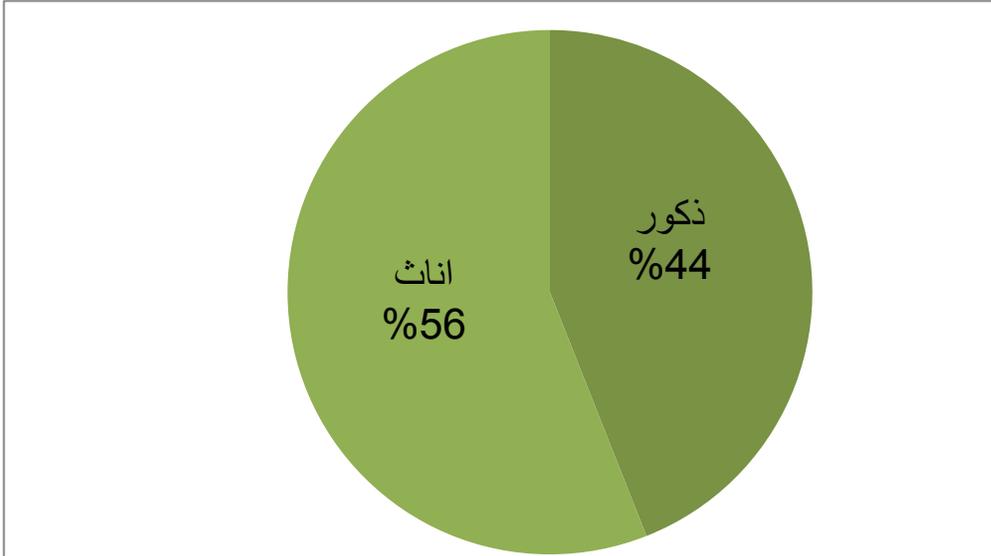
بلغت 125 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من 7 متوسطات في كل المستويات داخل مدينة قالمة وخارجها (حمام دباغ) ينتمون إلى أسر متفككة تم اختيارها بطريقة قصدية نظرا لتوفر الخصائص والبيانات اللازمة لدراستنا.

4-3- خصائص العينة:

4-3-1- حسب متغير الجنس:

| النسبة % | التكرار | الجنس |
|----------|---------|---------|
| 44,0 | 55 | ذكر |
| 56,0 | 70 | أنثى |
| 100,0 | 125 | المجموع |

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس



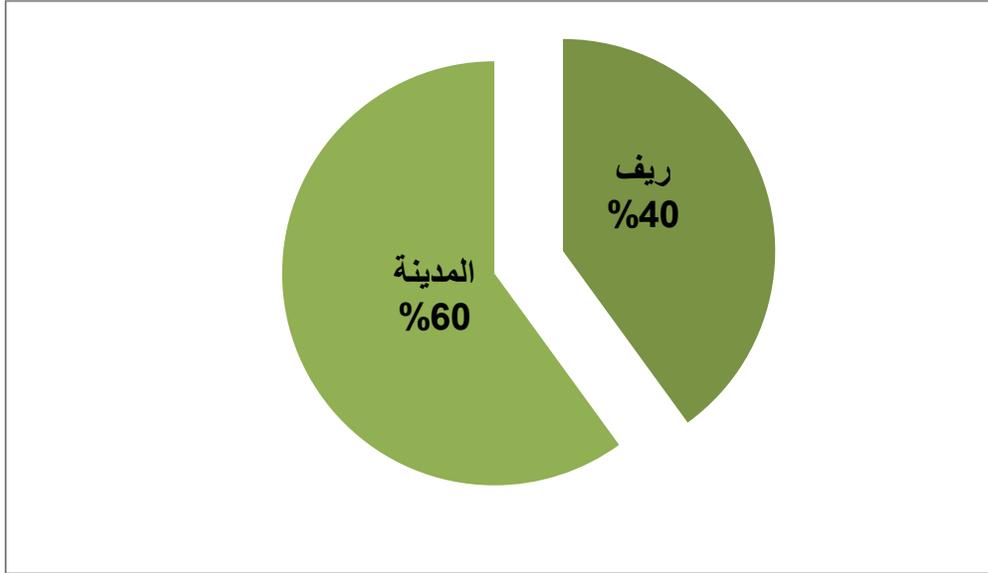
الشكل رقم (2): يحتوي على تمثيل دائري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

نلاحظ من خلال جدول رقم (1) و شكل رقم (2) أنه يوجد فرق بين المراهقات الإناث و ذلك بنسبة 56,0% و بينما الذكور بنسبة 44,0% و لكنه فرق ليس بدرجة كبيرة 6% فقط , و هذا ما يجعلنا نلاحظ أن عينة الدراسة متوازنة الى حد ما بالنسبة لمتغير الجنس.

4-3-2- حسب مكان الإقامة:

| النسب % | التكرار | مكان الإقامة |
|---------|---------|--------------|
| 40 | 11 | الريف |
| 60 | 15 | المدينة |
| 100 | 125 | المجموع |

جدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة (ريف / المدينة).



الشكل رقم (3): يحتوي على تمثيل دائري لتوزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة (الريف / المدينة)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(2) والشكل رقم (3) أن العينة التي تمكث في الريف قدرت ب 40% و التي تم انتقاؤها من متوسطتين بحمام دباغ، بينما عينة المدينة قدرت بنسبة 60% و التي تم الوصول إليها من خلال تغطية 5 متوسطات بمدينة قالمه.

و نلاحظ معاً أن 40% من أفراد العينة و التي تنتمي إلى البيئة الريفية تمثل متوسطتين فقط من أصل 7 متوسطات التي أجري فيها البحث، هذا يدل على أن الظاهرة تبدوا أكثر انتشاراً في الريف منها في المدينة .

5- أدوات جمع البيانات:

إن الباحث يركز على تقنيات وأدوات لجمع البيانات والمعطيات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها، واختيار الأداة تتعلق بطبيعة موضوع الدراسة والهدف المسطر والمراد الوصول إليه , و كذا بخصائص عينة الدراسة.

ومن بين التقنيات التي استعنا بها في جمع البيانات في هذه الدراسة:

5-1-المقابلة:

و التي تعد احدي أدوات جمع البيانات و المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية , و هذا ما جعلنا نعتمد عليها خلال دراستنا الاستطلاعية التي قمنا بها مع مدراء المتوسطات و مستشارين التوجيه. حيث تحصلنا من خلالهم على قائمة التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر متفككة.

5-2-الاختبار النفسي:

و بما أننا بصدد دراسة السلوك العدوانى عند المراهق الذي ينتمي إلى أسر متفككة , و بغرض اختبار فرضيات الدراسة الحالية و كذلك قياس متغيراتها قمنا باستخدام مقياس سلوك العدوانى ل" أرنولد باص" و" مارك بيرى" , و يعتبر هذا الأخير نقطة الانطلاق في البحث.

أعد هذا المقياس " أرنولد باص", "bus", و "مارك بيرى M. Perry" سنة 1992 و قام الباحثان "معتز عبد الله" و "صالح أبو عباة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضا على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة و التأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية.

ويتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدوانى وهي: (العدوان البدنى والعدوان اللفظى والغضب والعداوة). وأضيف لبعد العدوان اللفظى بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلى لبنود المقياس فى صورته العربية (30) بندا.

← مرجعية تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (X) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كالأتي:

تنطبق تماما / تنطبق غالبا / تنطبق بدرجة متوسطة / تنطبق نادرا / لا تنطبق.

يتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 إلى 05 , علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة و هذا حسب سلم "ليكرت" "Likert", و عليه فان درجات مقياس السلوك العدوانى تتراوح بين 30 درجة كحد أدنى و 150 درجة كحد أقصى.

و الجدول التالي يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة فى هذا المقياس:

| المجموع | أرقام البنود | نوع البنود |
|---------|---|----------------|
| 28 | 19/18/17/16/15/14/13/12/11/10/9/8/7/6/5/4/3/2/1 30/29/28/27/26/25/24/23/22/21/20 | البنود الموجبة |
| 02 | 19/04 | البنود السالبة |

جدول رقم (3): يمثل أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني

5-3- الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: <

يقصد بصدق المقياس مدى صلاحيته و قدرته على قياس ما وضع لقياسه.

تم التأكد من صدق هذا المقياس من طرف الباحثان جمال رحمانى و عبد الوهاب معمري في اطار انجازهما مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي لجامعة أكلي محند أولحاج _البويرة_ سنة 2014/2015. و ذلك من خلال صدق المحكمين حيث قام الباحثان بتوزيع المقياس في صورته الأولى المعربة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة و التخصص في مجال علم النفس و علوم التربية من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البويرة و المسيلة و قد تعددت نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات بنسبة (90%) في جميع بنود المقياس الثلاثين.

← الثبات:

الثبات هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا في كل مرة يطبق فيها على نفس المجموعة و في نفس الظروف, و بالتالي فالاختبار لا بد أن لا يتناقص مع نفسه و يجب أن يتسم بالاتساق.(أحمد سعد جلال,2008,ص78).

و انطلاقا من القاعدة التي تقول أن لكل اختبار صادق فهو ثابت , و لذلك قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ معتمدين على الأساليب الإحصائية SPSS, و بعد حساب معامل ثبات البنود تحصلنا على ثبات كلي للاختبار بقيمة 0,88 , و عليه فالمقياس على درجة عالية من الثبات .

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تجميع الجانب النظري و تفريغ المعطيات الكمية المتحصل عليها من المقياس تمت ترجمة المعطيات إحصائيا من أجل الحصول على الدقة في نتائج الدراسة , و نظرا لطبيعة الموضوع و الفرضيات المطروحة , فقد تحددت الأساليب و المعاملات الإحصائية فيما يلي :

6-1 النسب المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى استخراج النسب المئوية لمتغيرات معينة , من أجل المقارنة بين أكبر نسبة و أصغر نسبة . (بركاني فادية, 2012,ص80).

وتم الاستعانة بها في هذه الدراسة لوصف و تحليل مجتمع البحث و تحسب النسب المئوية بالطريقة التالية:

يقسم التكرار على المجموع الكلي للتكرارات و يضرب في 100.

قانون النسب المئوية =

$$100 * \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

6-2-التوزيع التكراري:

يهدف التوزيع التكراري إلى تبسيط العمليات الإحصائية، وذلك بترتيبها في صورة مناسبة تسير إجراءاتها بسرعة ودقة ويهدف أيضا إلى إعادة صياغة البيانات العددية صياغة علمية توضح أهم مميزاتا الرئيسية. (فؤاد البهي, السيد, 2008,ص 28)

6-3-المتوسط الحسابي:

يعد من أشهر مقاييس النزعة المركزية، أي المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقتربها من المتوسط أو المركز. (عبد الرحمان العيسوي, 2000,ص15).

ويمكن الحصول على المتوسط الحسابي من المعادلة التالية:

$$م = \frac{\text{الدرجة} * \text{التكرار}}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

$$م = \frac{\text{س} * \text{ك}}{\text{ن}}$$

حيث:

م = المتوسط الحسابي.

ن = أفراد العينة.

س = عدد الدرجات.

ك = التكرار

6-4- الانحراف المعياري:

وهو من أكثر مقاييس التشتت شيوعاً وأهمية، وهو الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات انحرافات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين. (النجار، 2007، ص 138).

ويمكن حساب الانحراف المعياري على النحو التالي:

$$\sqrt{\text{مج}} = \frac{(س-م)^2}{2!} = ع$$

حيث أن:

ع = الانحراف المعياري.

م = المتوسط الحسابي.

س = درجة الخام. (التكرار).

ن = عدد أفراد العينة.

مج = مجموع القيم.

5-6-الاختبار التائي (t) :

يهدف هذا الاختبار الى معرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين من الدرجات .
وقد استخدم هذا الاختبار في الدراسة الحالية لمعرفة اختلاف في مستوى السلوك العدوانى عند المراهق الذى يعانى من التفكك الأسرى حسب متغير الجنس ،و متغير مكان الإقامة .
وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أنه تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية SPSS المعتمدة في جمع وتحليل و معالجة البيانات.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة الميدانية , حيث تناولنا الدراسة الاستطلاعية التي توضح لنا الرؤية الخاصة بموضوع الدراسة و تساعدنا على فهم موضوعنا و بعدها تم تحديد المنهج المتبع في الدراسة و المتمثل في المنهج الوصفي و كذا مكان إجراء الدراسة و في الأخير قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المعتمدة في جمع و تحليل البيانات و بعد عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية , سيتم لاحقا عرض و مناقشة أهم النتائج المتحصل عليها وفقا لهذه الإجراءات و بحسب الفرضيات المطروحة.

الفصل الخامس: عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

1-1- عرض النتائج العامة لاستجابات الكلية لأفراد العينة نحو كل بنود المقياس

2- اختبار الفرضيات على ضوء النتائج

2 - 1 - اختبار الفرضية العامة

2- 2 - اختبار الفرضية الجزئية الأولى

2 - 3 - اختبار الفرضية الجزئية الثانية

3- تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة

3-1- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة

3-2- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3-3- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

خلاصة

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1 عرض النتائج العامة للاستجابات أفراد العينة نحو كل بنود المقياس :

| الترتيب | العبارات | لا تطبق | | تطبيق نادرا | | تطبيق بدرجة متوسطة | | غالبًا تطبق | | تمامًا تطبق | | المعيار الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|--|---------|----|-------------|----|--------------------|----|-------------|------|-------------|----|-----------------|-------------------|
| | | % | ن | % | ن | % | ن | % | ن | % | ن | | |
| 01 | أشعر أحيانًا بالغيرة تقتلني | 44 | 55 | 16 | 20 | 13,6 | 17 | 9 | 12 | 19,2 | 24 | 2,42 | 1,562 |
| 02 | أشعر أحيانًا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي | 40 | 50 | 16 | 20 | 10,4 | 13 | 21 | 12 | 16,8 | 21 | 2,54 | 1,553 |
| 03 | اشترك في العراك أكثر من لأشخاص الآخرين | 56,8 | 71 | 8 | 10 | 10,4 | 13 | 12 | 11,2 | 15,2 | 19 | 2,18 | 1,552 |
| 04 | أعتقد انه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب زميلا | 24 | 30 | 7,2 | 9 | 11,2 | 14 | 10 | 13,6 | 49,6 | 62 | 3,52 | 1,688 |
| 05 | عندما اختلف مع أصدقائي فأنني أخبرهم برأي فيهم بصراحة | 16 | 20 | 12,8 | 16 | 9,6 | 12 | 18 | 17,6 | 47,2 | 59 | 3,64 | 1,552 |
| 06 | يصعب على دخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي | 32,8 | 41 | 15,2 | 19 | 9,6 | 12 | 25 | 16 | 22,4 | 28 | 2,84 | 1,598 |
| 07 | يمكن أن أشتم الآخرين دون سبب معقول | 66,4 | 83 | 6,4 | 8 | 8 | 10 | 11 | 12,8 | 10,4 | 13 | 1,90 | 1,428 |
| 08 | أغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا | 14,4 | 18 | 8,8 | 11 | 8 | 10 | 18 | 4,8 | 54,4 | 68 | 3,86 | 1,506 |
| 09 | يبدووا على الانزعاج بوضوح عندما أخفق في عمل ما | 15,2 | 19 | 11,2 | 14 | 9,6 | 12 | 18 | 16,8 | 49,6 | 62 | 3,72 | 1,532 |
| 10 | أجد رغبة قوية لضرب شخص آخر في بعض الأحيان | 42,4 | 53 | 14,4 | 18 | 7,2 | 9 | 13 | 12 | 25,6 | 32 | 2,62 | 1,688 |
| 11 | يحاول الأشخاص الآخرون أن يستفيدوا من الفرص المتاحة | 23,2 | 29 | 15,2 | 19 | 14,4 | 18 | 24 | 12 | 28 | 35 | 3,14 | 1,547 |
| 12 | اشك أن الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفًا زائد | 23,2 | 29 | 12 | 15 | 11,2 | 14 | 34 | 11,2 | 26,4 | 33 | 3,22 | 1,532 |
| 13 | غالبًا ما أجد نفسي مختلف على الأشخاص الآخرين حول أمر ما | 21,6 | 27 | 16,8 | 21 | 12,8 | 16 | 25 | 13,6 | 28,8 | 36 | 3,18 | 1,540 |
| 14 | أشعر أحيانًا أنني قبيلة على وشك الانفجار | 29,6 | 37 | 6,4 | 8 | 9,6 | 12 | 20 | 17,6 | 38,4 | 48 | 3,27 | 1,701 |
| 15 | يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف | 52,8 | 66 | 8,8 | 11 | 6,4 | 8 | 14 | 16 | 20,8 | 26 | 2,38 | 1,669 |
| 16 | أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني | 24 | 30 | 9,6 | 12 | 10,4 | 13 | 26 | 12,8 | 35,2 | 44 | 3,34 | 1,606 |
| 17 | إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر | 48,8 | 61 | 10,4 | 13 | 8 | 10 | 11 | 4,8 | 24 | 30 | 2,49 | 1,693 |
| 18 | عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحا فإنني أتساءل عما يريدون | 19,2 | 24 | 8,8 | 11 | 14,4 | 18 | 21 | 16,8 | 40,8 | 51 | 3,51 | 1,553 |
| 19 | أنا شخص معتدل المزاج هادئ بطبع | 41,6 | 52 | 8,8 | 11 | 18,4 | 23 | 10 | 12 | 23,2 | 29 | 2,62 | 1,625 |
| 20 | عندما يزعمني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأي فيهم بصراحة | 13,6 | 17 | 14,4 | 18 | 12 | 15 | 17 | 12 | 46,4 | 58 | 3,65 | 1,509 |
| 21 | الرجاء إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك | 21,6 | 27 | 11,2 | 14 | 8,8 | 11 | 21 | 11,2 | 41,6 | 52 | 3,46 | 1,619 |
| 22 | أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبي | 26,4 | 33 | 8 | 10 | 8,8 | 11 | 15 | 13,6 | 44,8 | 56 | 3,41 | 1,704 |

| | | | | | | | | | | | | | |
|-------|-----------|----------|----|------|----|------|----|------|----|------|----|---|----|
| 1,720 | 2,64 | 26,4 | 33 | 17,6 | 15 | 4,8 | 6 | 12,8 | 16 | 44 | 55 | عندما يشتد غضبي فأني أحطم الأشياء الموجودة حولي | 23 |
| 1,566 | 3,82 | 56,8 | 71 | 16 | 14 | 4,8 | 6 | 12 | 15 | 15,2 | 19 | إذا ضربني شخص فأني اضربه | 24 |
| 1,590 | 2,62 | 20 | 25 | 12,8 | 17 | 14,4 | 18 | 12 | 15 | 40 | 50 | يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص منهور | 25 |
| 1,532 | 3,10 | 27,2 | 34 | 4,8 | 22 | 15,2 | 19 | 17,6 | 22 | 22,4 | 28 | يزعجني الأشخاص الآخرين حتى يصل الأمر إلى الشجار | 26 |
| 1,633 | 2,76 | 23,2 | 29 | 16,8 | 20 | 12 | 15 | 11,2 | 14 | 37,6 | 47 | أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيبي | 27 |
| 1,662 | 2,58 | 22,4 | 28 | 12 | 16 | 10,4 | 13 | 9,6 | 12 | 44,8 | 56 | أغضب أحيانا بسبب معقول | 28 |
| 1,643 | 2,21 | 20,8 | 26 | 12 | 6 | 7,2 | 9 | 8,8 | 11 | 58,4 | 73 | سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين اعرفهم | 29 |
| 1,669 | 3,25 | 36,8 | 46 | 11,2 | 21 | 7,2 | 9 | 12,8 | 16 | 26,4 | 33 | لا أستطيع التحكم في انفعالاتي | 30 |
| 0.468 | 4.4 44 | الإجمالي | | | | | | | | | | | |

جدول رقم (4) :يمثل استجابة أفراد العينة نحو بنود المقياس

من خلال الجدول رقم (4) يتضح لنا ما يلي:

❖ البند 1: أشعر أحيانا بأن الغيرة تقتلني

أجاب عليه 19,2% من أفراد العينة تنطبق تماما، و 12% تنطبق غالبا، وبدرجة متوسطة قدرت ب 13,6%، أمّا المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 16%، في حين عارضة بشدة (لا تنطبق) كانت 44%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي، بمتوسط حسابي قدره 2, 42، و انحراف معياري قدره 1,56.

❖ البند 2: أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجأة في حياتي

أجاب عليه 16,8% من أفراد العينة تنطبق تماما، و 12% تنطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 10,4%، أمّا المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 40%، في حين عارضة بشدة (لا تنطبق) كانت 19,8%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي، بمتوسط حسابي قدره 2,54، و انحراف معياري قدره 1, 53.

❖ البند 3: أشرت في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين

أجاب عليه 15,2% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 11,2% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 10,4%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 8%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 56,8%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي, بمتوسط حسابي قدره 2,18, و انحراف معياري قدره 1,55.

❖ البند 4: أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب زميلا

أجاب عليه 49,6% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 13,6% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 11,2%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 7,2%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 24%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,52, و انحراف معياري قدره 1,68.

❖ البند 5: عندما أختلف مع أصدقائي فإني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة

أجاب عليه 47,2% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 17,6% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 9,6%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 8,12%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 16%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,64, و انحراف معياري قدره 1,55.

❖ البند 6: يصعب عليّ الدخول في نقاش مع الآخرين الذين أختلف معهم في الرأي

أجاب عليه 22,4% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 16% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 9,6%, أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 15,2%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 32,8%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي, بمتوسط حسابي قدره 2,84, و انحراف معياري قدره 1,59.

❖ البند 7: يمكن أن أشتم الأشخاص الآخرين دون سبب معقول

أجاب عليه 10,4% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 12,8% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 8%, أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 6,4%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 66,4%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي, بمتوسط حسابي قدره 1,9, و انحراف معياري قدره 1,42.

❖ البند 8: أغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا

أجاب عليه 54,4% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 4,8% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 8%, أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 8,8%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 14,4%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,86, و انحراف معياري قدره 1,5.

❖ البند 9: يبدو عليّ الانزعاج بوضوح عندما أخفق في عمل ما

أجاب عليه 49,6% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 16,8% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 9,6%, أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 11,2%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق)

كانت 15,2% و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,72, و انحراف معياري قدره 1,53.

❖ البند 10: أجد رغبة قوية لضرب شخص آخر غي بعض الأحيان

أجاب عليه 25,6% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 12% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 7,2%, أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 14,4%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 42,4%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي, بمتوسط حسابي قدره 2,62, و انحراف معياري قدره 1,68.

❖ البند 11: يحاول الأشخاص الآخرون أن يستفيدوا من الفرص المتاحة

أجاب عليه 28% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 12% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 14,4%, أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 15,2%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 23,2%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند بدرجة متوسطة, بمتوسط حسابي قدره 3,14, و انحراف معياري قدره 1,54.

❖ البند 12: أشك في الأشخاص الغريباء الذين يظهرون لطفًا زائداً

أجاب عليه 26,4% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 11,2% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 2, 11%, أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 12%, في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 23,2%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند بدرجة متوسطة, بمتوسط حسابي قدره 3,22, و انحراف معياري قدره 1,53.

❖ البند 13: غالباً ما أجد نفسي مختلفاً مع الأشخاص الآخرين حول أمرٍ ما

أجاب عليه 28,8% من أفراد العينة تتطبق تماماً، و 13,6% تتطبق غالباً، و بدرجة متوسطة قدرت ب 12,8%، أمّا المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 16,8%، في حين عارضة بشدة أي لا تتطبق عليهم فكانت نسبتهم 21,6%. و عموماً نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي قدره 3,18، و انحراف معياري قدره 1,54.

❖ البند 14: أشعر أحياناً أنني قبلة على وشك الانفجار

أجاب عليه 38,4% من أفراد العينة تتطبق تماماً، و 17,6% تتطبق غالباً، و بدرجة متوسطة قدرت ب 9,6%، أمّا المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 6,4%، في حين عارضة بشدة أي لا تتطبق عليهم فكانت نسبتهم 29,6%. و عموماً نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي قدره 3,27، و انحراف معياري قدره 1,70.

❖ البند 15: يرى أصدقائي أنني شخص مثيرٌ للجدل و الخلاف

أجاب عليه 20,8% من أفراد العينة تتطبق تماماً، و 16% تتطبق غالباً، و بدرجة متوسطة قدرت ب 6,4%، أمّا المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 8,8%، في حين عارضة بشدة (لا تتطبق) كانت 32,8 نسبتهم 52,8%. و عموماً نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي، بمتوسط حسابي قدره 2,38، و انحراف معياري قدره 1,66.

❖ البند 16: أتعجب سبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني

أجاب عليه 35,2% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 12,8% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 10,4%، أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 9,6%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 24%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند متوسط، بمتوسط حسابي قدره 3,34، و انحراف معياري قدره 1,60.

❖ البند 17: إذا غضبت فإني ربّما أضرب شخصا آخر

أجاب عليه 24% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 9,8% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 24%، أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 10,4%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 48,8%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي، بمتوسط حسابي قدره 2,49، و انحراف معياري قدره 1,69.

❖ البند 18: عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحا فإنتي أتساءل عما يريدونه

أجاب عليه 40,8% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 16,8% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 14,4%، أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 8,8%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 19,2%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة هذا البند إيجابي، بمتوسط حسابي قدره 3,51، و انحراف معياري قدره 1,55.

❖ البند 19: أنا شخصٌ معتدل المزاج (هادئ بالطبع)

أجاب عليه 23,2% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 12% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 18,6%، أما المعارضون إلى حدٍ ما فكانت النسبة 8,8%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق

عليهم) كانت نسبتهم 41,6%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي, بمتوسط حسابي قدره 2,62, و انحراف معياري قدره 1,62.

❖ البند 20: عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة

أجاب عليه 46,4% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 12% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 12%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 14,4%, في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 13,6%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,65, و انحراف معياري قدره 1,50.

❖ البند 21: ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك

أجاب عليه 41,6% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 11,2% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 8,8%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 11,2%, في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 21,6%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,46, و انحراف معياري قدره 1,61.

❖ البند 22: أعلم أنّ أصدقائي يتحدثون عني في غيابي

أجاب عليه 44,8% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 13,6% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 8,8%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 8%, في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 26,4%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,41, و انحراف معياري قدره 1,70.

❖ البند 23: عندما يشتد غضبي فإني أحطم الأشياء من حولي

أجاب عليه 26,4% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 17,6% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 4,8%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 12,8%, في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 44%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند متوسط, بمتوسط حسابي قدره 2,64, و انحراف معياري قدره 1,72.

❖ البند 24: إذا ضربني شخص فإني أضربه

أجاب عليه 56,8% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 16% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 9,6%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 12%, في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 15,2%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند إيجابي, بمتوسط حسابي قدره 3,82, و انحراف معياري قدره 1,56.

❖ البند 25: يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور

أجاب عليه 20% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 12,8% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 14,4%, أما المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 12%, في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 40%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند متوسط, بمتوسط حسابي قدره 2,62, و انحراف معياري قدره 1,59.

❖ البند 26: يزعجني الأشخاص الآخريين حتى يصل الأمر إلى الشجار

أجاب عليه 27,2% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 4,8% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 15,2%، أمّا المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 17,6%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 22,4%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند متوسط، بمتوسط حسابي قدره 3,10، و انحراف معياري قدره 1,53.

❖ البند 27: أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين عليّ في غيبيتي

أجاب عليه 23,2% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 16,8% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 12%، أمّا المعارضون إلى حدّ ما فكانت النسبة 11,2%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 37,6%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند متوسط، بمتوسط حسابي قدره 2,76، و انحراف معياري قدره 1,63.

❖ البند 28: أغضب أحيانا بدون سبب معقول

أجاب عليه 22,4% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 12% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 10,4%، أمّا المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 9,6%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 44,8%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي، بمتوسط حسابي قدره 2,58، و انحراف معياري قدره 1,66.

❖ البند 29: سبق لي أن هدّدت الأشخاص الذين أعرفهم

أجاب عليه 20,8% من أفراد العينة تتطبق تماما، و 12% تتطبق غالبا، و بدرجة متوسطة قدرت ب 7,2%، أمّا المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 8,8%، في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق

عليهم) كانت نسبتهم 58,4%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند سلبي, بمتوسط حسابي قدره 2,21, و انحراف معياري قدره 1,64.

❖ البند 30: لا أستطيع التّحكم في انفعالاتي

أجاب عليه 36,8% من أفراد العينة تتطبق تماما, و 11,2% تتطبق غالبا, و بدرجة متوسطة قدرت ب 7,2%, أمّا المعارضون إلى حد ما فكانت النسبة 12,8%, في حين المعارضون بشدة (لا تتطبق عليهم) كانت نسبتهم 26,4%. و عموما نلاحظ أن اتجاه عينة الدراسة نحو هذا البند متوسط, بمتوسط حسابي قدره 3,25, و انحراف معياري قدره 1,66.

2- اختبار الفرضيات على ضوء النتائج العامة:

1-2- اختبار الفرضية العامة :

والتي تنص على أن:

" مستوى السلوك العدوانى عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري مرتفع", ومن اختبار

الفرضية ثم استخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يوضح ذلك:

Statistiques descriptives

| | (N) العينة | (Moye) المتوسط الحسابي | (Ecart) الانحراف المعياري |
|------------------------|---------------|------------------------------|---------------------------------|
| M1 | 125 | 3,00 | 0,760 |
| N valide (listwise) | 125 | | |

جدول رقم 5 يمثل نتائج الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية لجميع بنود المقياس

من الجدول رقم (5) نلاحظ أن المجموع الحسابي هو: 3,00 وأن هذه الدرجة تنتمي للمجال (2,61-3,40), والدرجة التي تنتمي إليها هذا المجال تنطبق بدرجة متوسطة. وبالتالي نرفض الفرضية العامة المقرة بأن مستوى السلوك العدوانى عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري مرتفع.

2-2 اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على:

وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدوانى عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى إلى متغير الجنس, ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام كل من المتوسطات الحسابية و كذا الانحرافات المعيارية واختبار (T) , والجدول التالي يوضح ذلك:

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|-------|-------|--------------------|----------------------|----------|---------------|
| ذكور | 55 | 3,10 | 0,73 | 1,38 | 0,16 |
| إناث | 70 | 2,91 | 0,77 | 1,38 | 0,16 |

جدول رقم(6): يثل اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد

العينة حسب متغير الجنس

من خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (6) نجد أن مستوى الدلالة المحسوب $\text{sig}=0.16$ قيمته أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05), ومنه نرفض الفرضية المقررة بوجود اختلاف في السلوك العدوانى عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى إلى متغير الجنس (ذكر / أنثى).

2-3 اختبار الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على:

وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدوانى عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى إلى متغير مكان الإقامة, ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام كل من المتوسطات الحسابية و كذا الانحرافات المعيارية واختيار (T) , والجدول التالي يوضح ذلك:

| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المتغيرات | |
|---------------|----------|-------------------|-----------------|-------|-----------|--------------|
| | | | | | ريف | مكان الإقامة |
| 0,61 | -0,50 | 0,82 | 2,95 | 50 | ريف | مكان الإقامة |
| | | 0,71 | 3,02 | 75 | المدينة | |

جدول رقم(7): يمثل اختبار (T) لدالة للفروق بين متوسطات والانحرافات المعيارية حسب متغير

مكان الإقامة

من الجدول رقم(7) نجد أن مستوى الدلالة المحسوب $\text{sig}=0,6$, قيمته أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05), و بالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدوانى عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري تعزى لمتغير مكان الإقامة (الريف/المدينة), ومنه ونرفض الفرضية المقررة بوجود اختلاف في السلوك العدوانى عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف/ المدينة).

3- تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة:

3-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أن مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري مرتفع, واختبار هذه الفرضية تم حساب تكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة ,وأثبتت النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) أن التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر متفككة يتصفون بمستوى عدواني متوسط وعليه فان الفرضية العامة للدراسة لم تتحقق .

ويمكن تفسير وجود سلوك عدواني عند المراهقين الذين ينتمون إلى أسر متفككة بدرجة متوسطة بانتماء أفراد العينة إلى مرحلة المراهقة التي يمر بها أغلب التلاميذ حيث يتميزون فيها بالحيوية والحركة ,ولا يستطيعون ممارسة نشاطاتهم بتحكم كامل بها بل يظهرون ما يمتلكونه من طاقة ومن مظاهر متعددة منها الميل إلى العنف والشجار ,لذلك يلجأ المراهق إلى ممارسة السلوك العدواني لكن بأشكال متباينة مثل العدوان المادي كالضرب والتكسير والاعتداء على الآخرين كنوع من التفريغ النفسي ,وهذا يدل على أنهم يعانون من مشكلات وإحباط في حياتهم ,أو بسبب الكبت الذي يعانون منه نتيجة منع الرغبات التي تجوب بخاطرهم وخاصة أن المراهق في هذا العصر يحتاج لتفريغ هذه الرغبات بثتى الوسائل .

كما يمكن أن تكون هناك أسباب أخرى لها علاقة أيضا بالمرحلة العمرية الا وهي المراهقة و التي تتميز بحدوث الكثير من التغيرات والاضطرابات نتيجة التغير الذي يحدث على مستوى جوانب النمو خاصة الجانب الجسمي و المورفولوجي , هذا ما يجعل المراهق يشعر بالخلج والانطواء و بالتالي اقل عدوانية لأنه يشعر انه مختلف عن الآخرين .

و منه فالتفكك الأسري لا يؤدي بالضرورة لظهور السلوكيات العدوانية بدرجة مرتفعة عند المراهقين لكن يكون ظهورها بدرجات متوسطة.

3-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على وجود اختلاف في السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى إلى متغير الجنس ,حيث أثبتت النتائج الموضحة في الجدول رقم (6)على عدم وجود اختلاف في السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى إلى المتغير الجنس.

و يمكن تفسير عدم وجود اختلاف في السلوك العدواني بين الذكور والإناث الذين ينتمون إلى أسر متفككة إلى التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقون وفي نفس السنة الدراسية, ويتمتعون بنفس الطموح, وكذلك نتيجة الأوضاع التي يعيشونها بحيث تتشابه هذه السلوكيات عند المراهقين وتأثرهم ببعضهم البعض, وكذلك باعتبار أن مجتمع الدراسة الحالية هو مجتمع جزائري و الذي اختلفت فيه النظرة وكذا المعاملة لكل من الذكر والأنثى الى حد كبير مقارنة بالماضي ,حيث أصبحت المساواة بين الجنسين ,فالأنثى أصبحت تتمتع بكامل حرياتهما وزيادة على ذلك يتم تشجيعها على الاعتداء على الآخرين سواء بدنيا أو لفظيا بحجة الدفاع عن النفس ونفس الشيء بالنسبة للذكور فالشارع والمدارس والبرامج التلفزيونية هي الدليل الحقيقي عن الواقع الذي يعيشه المجتمع الجزائري و بالتالي فمتغير الجنس ليس له أي تأثير .

و من بين الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج نجد دراسة جبريل (1994) التي خلصت في عدم وجود فروق تعزى الى متغير في السلوك العدواني الجنس , وكذلك دراسة المخلاقي (1955) التي تمثلت نتائجها في عدم وجود اختلاف في مظاهر السلوك العدواني والقيم باختلاف الجنس وعلى العكس

من ذلك توصلت دراسة ماكوبي و جاكلين 1980 الى وجود اختلافات في السلوك العدواني بين الذكور و الاناث و هذا يمكن أن يكون راجع إلى الاختلاف في حجم عينة البحث والتي تمثلت في 340 فرد بالنسبة لدراسة ماكوبي مقارنة بعينة دراستنا التي تمثلت في 125 فرد اضافة الى طبيعة المجتمعين التي تختلف جذريا من حيث العديد من الخصائص هذا ما قد يكون وراء الاختلاف في النتائج .

3-3- تفسير ومناقشة نتائج فرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على وجود اختلاف في السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف/مدينة)، حيث أثبتت النتائج الموضحة في جدول رقم (6) عن عدم وجود اختلاف في السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري يعزى لمتغير مكان الإقامة.

و يمكن تفسير ذلك بعدم وجود فروقات كبيرة بين خصائص مجتمع مدينة قالمة و خصائص مجتمع بلدية حمام دباغ و مما لا شك فيه أن ولاية قالمة هي من المدن الجزائرية التي تزخر بمناطق سياحية بمستوى متوسط بالإضافة إلى الحمامات التي تزخر بها مدينة حمام دباغ, (و قد يرجع عدم وجود فروق في السلوك العدواني تبعا إلى مكان الإقامة) ,و هذا راجع إلى قرب المسافة بين المنطقتين بحيث تقع بلدية حمام دباغ على بعد 25 كم فقط من مدينة قالمة ,وهي دائرة من أكبر الدوائر ومشهورة عالميا بأنها منطقة سياحية ,فمدينة قالمة وبلدية حمام دباغ تعتبران مظهر من مظاهر الحضارة مقارنة بولايات والبلديات الأخرى , فالمراهقون الذين يعيشون في الريف أو المدينة لديهم فرص متوسطة للتعبير عن عدوانيتهم بسبب الرقابة الصارمة التي يفرضها أهل عليهم حتى و لو كانوا متفككين بشكل اكبر ,مما يجعل اختلاط الأبناء مع بعضهم البعض قليل ,و تصبح فرص الإشباعات لمختلف أنواع الحاجات أيسر

وأكثر سهولة من التعارف والتعاون بين سكان المنطقة, مما ينجم عن ذلك من تخفيف لدرجة وحدة التوتر والغضب, وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة جبريل (1994) و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات العدوان لدى أفراد عينة البحث تبعا لمكان الإقامة (ريف/مدينة) , كما جاءت دراسة الفنجري (1983) في نفس السياق التي تناولنا به دراستنا فبالنسبة للموضوع الأساسي وهو الحديث عن السلوك العدواني ومظاهر العدوان.

خاتمة

ليس هناك أدنى شك في أن الناس يميلون نحو عقد صداقات و روابط محبة بينهم وبين الآخرين , و في نفس الوقت يتقن الناس فن ايداء بعضهم البعض من بني جنسهم و الاعتداء عليهم, فظاهرة العدوان تعد مشكلة اجتماعية انسانية عرفها الانسان منذ بدأ الخليفة , اذ يمارس بصورة و أشكال تختلف من مجتمع الى آخر , حيث شغل موضوع السلوك العدواني بال الكثير من الباحثين, و لاتزال جهودهم المتتابعة مستمرة حتى الوقت الراهن , بشكل يبرز أهمية موضوع السلوك العدواني كموضوع حيوي جدير بالدراسة, لهذا كان هذا المتغير من متغيرات دراستنا.

لقد حاولنا كشف من خلال هذا البحث عن ما اذا كان المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري لديه سلوك عدواني مرتفع , بحيث قمنا بذلك من خلال التدرج في هذا البحث بدأ بجانب النظري وصولا الى الجانب الميداني وانتهاء بالنتائج المبينة سلفا, اذ تبين أن مستوى السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري متوسط.

و في الختام نتمنى أن نكون وفقنا في بحثنا هذا في لقاء الضوء على جزء هام من هذا الموضوع لنكون بذلك قد وضعنا بصمتنا في المجال العلمي و تكون دراستنا انطلاقة في بحوث أخرى في هذا المجال .

توصيات الدراسة:

خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من التوصيات تمثلت في :

- منح المراهق الدعم العاطفي ,والحرية ضمن ضوابط الدين والمجتمع ,والثقة, وتنمية تفكيره الإبداعي وتشجيعه على القراءة والاطلاع, وممارسة الرياضة والهوايات المفيدة ,وتدريبه على مواجهة التحديات وتحمل المسؤوليات ,واستثمار وقت فراغه بما يعود عليه بالنفع.
- الحرص على استعمال أساليب التشجيع والثناء الجسدية إثناء التعامل مع المراهق مثل: الابتسامة والاحتضان...الخ.
- عدم اعتبار الطلاق نهاية الحياة، بل اعتباره بداية حياة جديدة وبفكرة ثقافة جديدة.
- تكوين جمعيات رعاية الأبناء التي تعاني من حالات التفكك الأسري.
- التأكيد على حقوق الأبناء على الآباء عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته".
- تقديم الرعاية والحماية, والتوجيهات اللازمة لهم مراهقين والتي تتسجم مع طبيعة المرحلة التي يعيشونها وبالأسلوب الذي يضمن قبولهم لها وتأثرهم بها.
- تهيئة المراهق للمرحلة المقبلة من حياته والتي تمتاز بسرعة التقبل للأفكار والمبادئ والتشرب للأخلاق والسلوكيات بحيث يقدم لهم ما يناسبهم ويشبع حاجاتهم الفكرية والخلقية والدينية.
- تعديل المفاهيم والاعتقادات الخاطئة والسلبية لدى المراهق عن العدوان فالمراهق قد يستجيب لنماذج تسلك بطريقة عدوانية نتيجة لوجود اعتقادات وتفسيرات خاطئة لديهم عن العدوان.

اقتراحات الدراسة:

توصيات و اقتراحات الدراسة

- ضرورة القيام ببحوث ودراسات لم تتناولها هذه الدراسة ولها تأثير مباشر على العلاقات الأسرية.
- تطبيق الدراسة الحالية على مراحل عمرية أخرى.
- تطبيق الدراسة الحالية وربطها بمتغيرات أخرى غير التفكك الأسري.

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

- 1- القرآن الكريم
- 2- إبراهيم عبد الحميد (1998), دراسات في سيكولوجية النمو (الطفولة و المراهقة), مكتب زهراء الشرق, القاهرة.
- 3- أحمد عبد اللطيف أبو اسعد (2011), سيكولوجية المشكلات الأسرية, دار الميرة للنشر و التوزيع و الطباعة, الأردن.
- 4- أحمد يحي عبد الحميد (1998), الأسرة و البيئة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.
- 5- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2011), المراهقين مرحلة التفاوض و الثقة, هبة النيل العربية للنشر و التوزيع, مصر.
- 6- السيد رمضان (1999), إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة و السكن, دار المعرفة الجامعية, مصر.
- 7- أيمن سليمان مزاهرة (1429هـ-2009م), الأسرة وتربية الطفل, دار المناهج للنشر و التوزيع, عمان, الأردن.
- 8- بشير محمريه, نهى حامد عبد الكريم, ممدوح الجعفري, عبد الرزاق أمقران (2009), السلوك العدوانى في الجامعة و دور التربية في مواجهته, المكتبة العصرية للنشر و التوزيع, مصر.
- 9- حسن علي قايد (2001), العدوان و الاكتئاب في العصر الحديث, الطبعة الأولى, المكتب العلمي للنشر و التوزيع, القاهرة.

- 10- حسين عبد الرحيم رشوان (2003)، الأسرة و المجتمع دراسة في علم إجتماع الأسرة، الإسكندرية.
- 11- خديجة كرار الشيخ الطيب بدر (2009)، الأسرة في الغرب أسباب تغيير مفاهيمها و وظيفتها، مصر، دار الفكر.
- 12- داليا مؤمن (2004)، الأسرة و العلاج الأسري، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة.
- 13- رشاد علي عبد العزيز موسى (2008)، سيكولوجية القهر الأسري، عالم الكتب، القاهرة.
- 14- رشيد زرواني (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، "أسس علمية و تربوية"، دار الكتاب الحديث.
- 15- سناء الخولي (1986)، الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 16- سهيل موسى شواقفة (2010)، إدارة الغضب، جبهة للنشر، عمان.
- 17- عبد الباسط محمد حسن (1982)، علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- 18- عبد الحميد محمد الهاشمي (2008)، المرشد في علم النفس الإجتماعي، دار مكتبة الهلال للطباعة و النشر، بيروت.
- 19- عبد الرحمان العيسوي (1993)، علم النفس الأسري" المشكلات و البرامج الإرشادية"، دار اسامة للنشر و التوزيع، الأردن.
- 20- عبد الرحمان العيسوي (2009)، علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن-عمان.
- 21- عبد الستار جبار الصمد (2012)، العدوانية عند الأطفال (مفهوم-علاج)، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان.
- 22- عبد الله حسين الزعبي (2015)، السلوك العدواني و المتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية، الطبعة الأولى، دار الخليج للنشر و التوزيع، عمان.

- 23- عبد المجيد سيد منصور, زكريا أحمد الشربيني (2000) , الأسرة على مشارف القرن 21 ؛ الأدوار - المرض النفسي - المسئوليات, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
- 24- عدنان أحمد الفسفوس (2006), الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس, المكتبة الإلكترونية, أطفال الخليج,
- 25- عصام عبد اللطيف العقاد (2001), سيكولوجية العدوانية و ترويضها منحى علاجي معرفي جديد, دار غريب للطباعة و النشر, القاهرة.
- 26- عصام فريد عبد العزيز محمد (2009), المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النفسي في تعديله, الطبعة الأولى, كفر الشيخ, العلم و الإيمان للنشر و التوزيع, عمان.
- 27- عفيفي, عبد الخالق محمد (1994), الأسرة و الطفولة, مكتبة عين شمس, القاهرة.
- 28- علي سلوم جواد, مازن حسن جازم (1435هـ-2004م), البحث العلمي أساسيات و مناهج, إختبار الفرضيات, تصميم التجارب, مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع, عمان-الأردن.
- 29- عمار بوحوش و محمود الذنبيات (1995), مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث, ديوان المطبوعات الجامعي, الجزائر.
- 30- غريب السيد أحمد (2008), الإحصاء و القياس في البحث العلمي في العلوم الإنسانية " تعريبات علمية ", الطبعة الثانية, ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون, دار القصة للنشر, الجزائر.
- 31- فاروق مصطفى أسامة (2013) , مدخل الى الاضطرابات السلوكية الانفعالية الأسباب التشخيص العلاج, دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان .
- 32- فيروز مامي زراقة, فضيلة زراقة (2013), السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الوالدية, دار الأيام للنشر و التوزيع, عمان, الأردن.

- 33- محمد السيد فهمي, (2012), العنف الأسري, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية.
- 34- محمد أحمد خطاب (2013), دراسات الطفولة و الصحة النفسية :التحليل النفسي للعنف لدى المراهقين المكتب العربي للمعارف ، مصر.
- 35- محمد بيومي خليل (2000), سيكولوجية العلاقات الأسرية, دار القباء للنشر و التوزيع, القاهرة.
- 36- محمد سند العكايلية (2005), إضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث, دار الثقافة للنشر و التوزيع, عمان-الأردن.
- 37- محمد سيد فهمي (2011), المدرسة المعاصرة و المجتمع, دار الوفاء لندنيا للطباعة و النشر, الإسكندرية.
- 38- محمد شفيق (1998), البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية, الطبعة الأولى, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.
- 39- محمد علي عمارة (2008), برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدوانى لدى المراهقين, دار الفتح للتجليد الفنى, الاسكندرية.
- 40- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000), " أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية "، مؤسسة الوراق، عمان.
- 41- مصطفى غالب (1991), سيكولوجية الطفولة و المراهقة, دار مكتبة الهلال, بيروت.
- 42- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعاينة (2006), الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية , دار المنيرة للنشر و التوزيع و الطباعة, عمان.
- 43- منى يوسف بحري، نازك عبد الحليم فطيشات(1431هـ-2011م)، العنف الأسري, دار صفاء للنشر و التوزيع, عمان.

مذكرات:

44- أسماء رضا خليل المصري (2010), التفكك الأسري و تأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعة القاهرة.

45- برشاقي سامية (2012\2013), السلوك العدوانى و علاقته بالتوافق النفسى الإجتماعى لدى طلبة الجامعة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, بجامعة مولود معمري, تيزي وزو.

46- بركاني فايدة (2012), إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة غير الشرعية فى علم النفس الإجتماعى, مذكرة لنيل شهادة ماستر فى علم النفس الإجتماعى, جامعة 8 ماي 1945.

47- خولة عبد الله السبتي, عبد الكريم (2004), مشكلات المراهقين النفسية و الإجتماعية و الدراسية, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعة الملك سعود.

48- عبد الله بن عراد الشهري (2008), فعالية الإرشاد الإنتقائى فى خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين, مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه, جامعة أم القرى.

49- العري قوري ذهبية (2011), العقاب الجسدى و المدرسى و تأثيرهما على ظهور السلوك العدوانى لدى التلميذ المتمدرس فى مستوى التعليم المتوسط و الثانوى, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, الجزائر.

50- نادية هايل, عبد الله العمرو (2007), التفكك الأسري و علاقته بانحراف الفتيات فى الأردن, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعة مؤقتة, الأردن.

مجالات:

51- ايد بو ليلي (2013), التفكك الأسري و اثره على البناء النفسى و الشخصى للطفل, مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة عباس لغرور, خنشلة-الجزائر.

قواميس و معاجم:

52- القاموس الجديد (1984). تونس: الشركة التونسية للتوز

53- معجم العلوم الاجتماعية (1975). مصر: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مراجع أجنبية:

54- Abd al-ati , (1977), the family structure in Islam, American, trust publication.

مواقع الكترونية:

www.4varab.com -55

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1) : يمثل مقياس السلوك العدواني عند المراهقين.

الملحق رقم (2) : نتائج البيانات الأولية للمقياس

الملحق رقم (3) : نتائج التكرارات والنسب المئوية لكل بند من المقياس

الملحق رقم (4) : نتائج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لجميع بنود المقياس

الملحق رقم (5) : مخرجات برنامج Spss لاستخدام اختبار (T test) الذي يبين الفروق بين الجنسين (ذكر/أنثى)

الملحق رقم (6) : مخرجات برنامج Spss لاستخدام اختبار (T test) الذي يبين مكان الإقامة (ريف/ المدينة)

الملحق رقم (1) : يمثل مقياس السلوك العدواني عند المراهقين.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

فرع علم النفس

تخصص علم النفس الاجتماعي

استمارة بحث

موضوع الدراسة: السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري.

أولا : البيانات الأولية :

الجنس : ذكر أنثى

مكان الإقامة : ريف مدينة

أخي التلميذ..... أختي التلميذة.....

في اطار التحضير لنيل شهادة ماستر في علم النفس الاجتماعي, فضع بين يديك هذا المقياس

ينألف من عدد من العبارات التي تتناول السلوك العدواني.

راجين منك قراءة كل فقرة و الاجابة عليها بصراحة و ذلك بوضع علامة (X) تحت احدى

الخيارات الخمسة مع المقياس حسب شعورك (تتطبق تماما, تتطبق غالبا, تتطبق بدرجة متوسطة,

تتطبق نادرا, لا تتطبق).

و تأكد انه لا توجد اجابة صحيحة و أخرى خاطئة, و أنك تسعدنا بإعطاء رأيك في انجاز هذا

البحث العلمي.

| رقم | العبارات | لا تنطبق | تنطبق نادرا | تنطبق بدرجة متوسط | تنطبق غالبا | تنطبق تماما |
|-----|---|----------|-------------|-------------------|-------------|-------------|
| 01 | أشعر أحيانا بالغيرة تقتلني | | | | | |
| 02 | أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجأة في حياتي | | | | | |
| 03 | اشترك في العراك أكثر من لأشخاص الآخرين | | | | | |
| 04 | أعتقد انه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب زميلا | | | | | |
| 05 | عندما اختلف مع أصدقائي فأنتي اخبرهم برأي فيهم بصراحة | | | | | |
| 06 | يصعب على دخول في نقاش مع الآخرين الدين يختلفون معي في الرأي | | | | | |
| 07 | يمكن أن أشتم الآخرين دون سبب معقول | | | | | |
| 08 | أغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا | | | | | |
| 09 | يبدوا على الانزعاج بوضوح عندما اخفق في عمل ما | | | | | |
| 10 | أجد رغبة قوية لضرب شخص آخر في بعض الأحيان | | | | | |
| 11 | يحاول الأشخاص الآخرون أن يستفيدوا من الفرص المتاحة | | | | | |
| 12 | اشك أن الأشخاص الغريباء الدين يظهرون لطفًا زائد | | | | | |
| 13 | غالبا ما أجد نفسي مختلف على الأشخاص الآخرين حول أمر ما | | | | | |
| 14 | أشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار | | | | | |
| 15 | يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف | | | | | |
| 16 | أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني | | | | | |
| 17 | إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر | | | | | |
| 18 | عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحًا فإنني أتساءل عما يريدون | | | | | |
| 19 | أنا شخص معتدل المزاج (هادئ بطبع) | | | | | |
| 20 | عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني اخبرهم برأي فيهم بصراحة | | | | | |
| 21 | الجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك | | | | | |
| 22 | أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبي | | | | | |
| 23 | عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي | | | | | |
| 24 | إذا ضربني شخص فإنني اضربه | | | | | |
| 25 | يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور | | | | | |
| 26 | يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى الشجار | | | | | |
| 27 | اشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون | | | | | |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|----|
| | | | | | علي في غيبي | |
| | | | | | أغضب أحيانا بسبب معقول | 28 |
| | | | | | سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين اعرفهم | 29 |
| | | | | | لا أستطيع التحكم في انفعالاتي | 30 |

الملحق رقم (2) : نتائج البيانات الأولية للمقياس

الجنس

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| ذكر | 55 | 44,0 | 44,0 | 44,0 |
| انثى | 70 | 56,0 | 56,0 | 100,0 |
| Valide | | | | |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

مكان الإقامة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| ريف | 50 | 40,0 | 40,0 | 40,0 |
| المدينة | 75 | 60,0 | 60,0 | 100,0 |
| Valide | | | | |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

الملحق رقم (3) : نتائج التكرارات والنسب المئوية لكل بند من المقياس

أشعر أحيانا بالغيرة تقتلني

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 55 | 44,0 | 44,0 | 44,0 |
| تنطبق نادرا | 20 | 16,0 | 16,0 | 60,0 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 17 | 13,6 | 13,6 | 73,6 |
| تنطبق غالبا | 9 | 7,2 | 7,2 | 80,8 |
| تنطبق تماما | 24 | 19,2 | 19,2 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أشعر احيانا أنني اعامل معاملة فجأة في حياتي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 50 | 40,0 | 40,0 | 40,0 |
| تنطبق نادرا | 20 | 16,0 | 16,0 | 56,0 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 13 | 10,4 | 10,4 | 66,4 |
| تنطبق غالبا | 20 | 16,0 | 16,0 | 82,4 |
| تنطبق تماما | 21 | 16,8 | 16,8 | 99,2 |
| 44 | 1 | 0,8 | 0,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تنطبق | 71 | 56,8 | 56,8 | 56,8 |
| تنطبق نادرا | 10 | 8,0 | 8,0 | 64,8 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 13 | 10,4 | 10,4 | 75,2 |
| تنطبق غالبا | 12 | 9,6 | 9,6 | 84,8 |
| تنطبق تماما | 19 | 15,2 | 15,2 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أعتقد انه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب زميلا

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تنطبق | 30 | 24,0 | 24,0 | 24,0 |
| تنطبق نادرا | 9 | 7,2 | 7,2 | 31,2 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 14 | 11,2 | 11,2 | 42,4 |
| تنطبق غالبا | 10 | 8,0 | 8,0 | 50,4 |
| تنطبق تماما | 62 | 49,6 | 49,6 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

عندما اختلف مع أصدقائي فأنتني اخبرهم براي فيهم بصراحة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 20 | 16,0 | 16,0 | 16,0 |
| نادرا تنطبق | 16 | 12,8 | 12,8 | 28,8 |
| بدرجة تنطبق متوسطة | 12 | 9,6 | 9,6 | 38,4 |
| غالبا تنطبق | 18 | 14,4 | 14,4 | 52,8 |
| تماما تنطبق | 59 | 47,2 | 47,2 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

يصعب على دخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الراي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 41 | 32,8 | 32,8 | 32,8 |
| تنطبق نادرا | 19 | 15,2 | 15,2 | 48,0 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 12 | 9,6 | 9,6 | 57,6 |
| تنطبق غالبا | 25 | 20,0 | 20,0 | 77,6 |
| تنطبق تماما | 28 | 22,4 | 22,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

يمكن ان أشتم الآخرين دون سبب معقول

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 83 | 66,4 | 66,4 | 66,4 |
| تتطبق نادرا | 8 | 6,4 | 6,4 | 72,8 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 10 | 8,0 | 8,0 | 80,8 |
| تتطبق غالبا | 11 | 8,8 | 8,8 | 89,6 |
| تتطبق تماما | 13 | 10,4 | 10,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 18 | 14,4 | 14,4 | 14,4 |
| تتطبق نادرا | 11 | 8,8 | 8,8 | 23,2 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 10 | 8,0 | 8,0 | 31,2 |
| تتطبق غالبا | 18 | 14,4 | 14,4 | 45,6 |
| تتطبق تماما | 68 | 54,4 | 54,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

يبدو على الانزعاج بوضوح عندما اخفق في عمل ما

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 19 | 15,2 | 15,2 | 15,2 |
| تتطبق نادرا | 14 | 11,2 | 11,2 | 26,4 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 12 | 9,6 | 9,6 | 36,0 |
| تتطبق غالبا | 18 | 14,4 | 14,4 | 50,4 |
| تتطبق تماما | 62 | 49,6 | 49,6 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أجد رغبة قوية لضرب شخص آخر في بعض الأحيان

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 53 | 42,4 | 42,4 | 42,4 |
| تتطبق نادرا | 18 | 14,4 | 14,4 | 56,8 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 9 | 7,2 | 7,2 | 64,0 |
| تتطبق غالبا | 13 | 10,4 | 10,4 | 74,4 |
| تتطبق تماما | 32 | 25,6 | 25,6 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

يحاول الأشخاص الآخرون ان يستفيدوا من الفرص المتاحة

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 29 | 23,2 | 23,2 | 23,2 |
| تتطبق نادرا | 19 | 15,2 | 15,2 | 38,4 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 18 | 14,4 | 14,4 | 52,8 |
| تتطبق غالبا | 24 | 19,2 | 19,2 | 72,0 |
| تتطبق تماما | 35 | 28,0 | 28,0 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

اشك ان الأشخاص الغرباء الدين يظهرون لطفًا زائد

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 29 | 23,2 | 23,2 | 23,2 |
| تتطبق نادرا | 15 | 12,0 | 12,0 | 35,2 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 14 | 11,2 | 11,2 | 46,4 |
| تتطبق غالبا | 34 | 27,2 | 27,2 | 73,6 |
| تتطبق تماما | 33 | 26,4 | 26,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

غالبا ما اجد نفسي مختلف على الأشخاص الآخرين حوال أمر ما

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تتطبق | 27 | 21,6 | 21,6 | 21,6 |
| تتطبق نادرا | 21 | 16,8 | 16,8 | 38,4 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 16 | 12,8 | 12,8 | 51,2 |
| تتطبق غالبا | 25 | 20,0 | 20,0 | 71,2 |
| تتطبق تماما | 36 | 28,8 | 28,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أشعر أحيانا انني قنبلة على وشك الانفجار

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تتطبق | 37 | 29,6 | 29,6 | 29,6 |
| تتطبق نادرا | 8 | 6,4 | 6,4 | 36,0 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 12 | 9,6 | 9,6 | 45,6 |
| تتطبق غالبا | 20 | 16,0 | 16,0 | 61,6 |
| تتطبق تماما | 48 | 38,4 | 38,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

يرى اصدقائي انني شخص مثير للجدل والخلاف

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 66 | 52,8 | 52,8 | 52,8 |
| تنطبق نادرا | 11 | 8,8 | 8,8 | 61,6 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 8 | 6,4 | 6,4 | 68,0 |
| تنطبق غالبا | 14 | 11,2 | 11,2 | 79,2 |
| تنطبق تماما | 26 | 20,8 | 20,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| تنطبق لا | 30 | 24,0 | 24,0 | 24,0 |
| نادرا تنطبق | 12 | 9,6 | 9,6 | 33,6 |
| بدرجة تنطبق متوسطة | 13 | 10,4 | 10,4 | 44,0 |
| غالبا تنطبق | 26 | 20,8 | 20,8 | 64,8 |
| تماما تنطبق | 44 | 35,2 | 35,2 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 61 | 48,8 | 48,8 | 48,8 |
| تتطبق نادرا | 13 | 10,4 | 10,4 | 59,2 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 10 | 8,0 | 8,0 | 67,2 |
| تتطبق غالبا | 11 | 8,8 | 8,8 | 76,0 |
| تتطبق تماما | 30 | 24,0 | 24,0 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحًا فإنني اتسائل عما يريدون

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 24 | 19,2 | 19,2 | 19,2 |
| تتطبق نادرا | 11 | 8,8 | 8,8 | 28,0 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 18 | 14,4 | 14,4 | 42,4 |
| تتطبق غالبا | 21 | 16,8 | 16,8 | 59,2 |
| تتطبق تماما | 51 | 40,8 | 40,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أنا شخص معتدل المزاج (هادئ بطبع)

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 52 | 41,6 | 41,6 | 41,6 |
| تنطبق نادرا | 11 | 8,8 | 8,8 | 50,4 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 23 | 18,4 | 18,4 | 68,8 |
| تنطبق غالبا | 10 | 8,0 | 8,0 | 76,8 |
| تنطبق تماما | 29 | 23,2 | 23,2 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

عندما يزعجني الاشخاص الآخرون فاني اخبرهم براي فيهم بصراحة

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 17 | 13,6 | 13,6 | 13,6 |
| تنطبق نادرا | 18 | 14,4 | 14,4 | 28,0 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 15 | 12,0 | 12,0 | 40,0 |
| تنطبق غالبا | 17 | 13,6 | 13,6 | 53,6 |
| تنطبق تماما | 58 | 46,4 | 46,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

الجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 27 | 21,6 | 21,6 | 21,6 |
| تتطبق نادرا | 14 | 11,2 | 11,2 | 32,8 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 11 | 8,8 | 8,8 | 41,6 |
| تتطبق غالبا | 21 | 16,8 | 16,8 | 58,4 |
| تتطبق تماما | 52 | 41,6 | 41,6 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أعلم ان أصدقائي يتحدثون عني في غيبي

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 33 | 26,4 | 26,4 | 26,4 |
| تتطبق نادرا | 10 | 8,0 | 8,0 | 34,4 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 11 | 8,8 | 8,8 | 43,2 |
| تتطبق غالبا | 15 | 12,0 | 12,0 | 55,2 |
| تتطبق تماما | 56 | 44,8 | 44,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

عندما يشتد غضبي فإنني احطم الأشياء الموجودة حولي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تتطبق | 55 | 44,0 | 44,0 | 44,0 |
| تتطبق نادرا | 16 | 12,8 | 12,8 | 56,8 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 6 | 4,8 | 4,8 | 61,6 |
| تتطبق غالبا | 15 | 12,0 | 12,0 | 73,6 |
| تتطبق تماما | 33 | 26,4 | 26,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

إذا ضربني شخص فإنني اضربه

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تتطبق | 19 | 15,2 | 15,2 | 15,2 |
| تتطبق نادرا | 15 | 12,0 | 12,0 | 27,2 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 6 | 4,8 | 4,8 | 32,0 |
| تتطبق غالبا | 14 | 11,2 | 11,2 | 43,2 |
| تتطبق تماما | 71 | 56,8 | 56,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

يعتقد بعض اصدقائي انني شخص متهور

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 50 | 40,0 | 40,0 | 40,0 |
| تنطبق نادرا | 15 | 12,0 | 12,0 | 52,0 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 18 | 14,4 | 14,4 | 66,4 |
| تنطبق غالبا | 17 | 13,6 | 13,6 | 80,0 |
| تنطبق تماما | 25 | 20,0 | 20,0 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

يزجعني الأشخاص الاخرين حتى يصل الأمر الى الشجار

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تنطبق | 28 | 22,4 | 22,4 | 22,4 |
| تنطبق نادرا | 22 | 17,6 | 17,6 | 40,0 |
| تنطبق بدرجة متوسطة | 19 | 15,2 | 15,2 | 55,2 |
| تنطبق غالبا | 22 | 17,6 | 17,6 | 72,8 |
| تنطبق تماما | 34 | 27,2 | 27,2 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

اشعر احيانا ان الأشخاص الاخرين يضحكون علي في غيبي

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تتطبق | 47 | 37,6 | 37,6 | 37,6 |
| تتطبق نادرا | 14 | 11,2 | 11,2 | 48,8 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 15 | 12,0 | 12,0 | 60,8 |
| تتطبق غالبا | 20 | 16,0 | 16,0 | 76,8 |
| تتطبق تماما | 29 | 23,2 | 23,2 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

أغضب احيانا بسبب معقول

| | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|--------------------|-----------|-------------|--------------------|--------------------|
| | التكرار | النسبة % | النسبة الصحيحة % | النسبة التراكمية % |
| لا تتطبق | 56 | 44,8 | 44,8 | 44,8 |
| تتطبق نادرا | 12 | 9,6 | 9,6 | 54,4 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 13 | 10,4 | 10,4 | 64,8 |
| تتطبق غالبا | 16 | 12,8 | 12,8 | 77,6 |
| تتطبق تماما | 28 | 22,4 | 22,4 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

سبق لي ان هددت الأشخاص الآخرين الذين اعرفهم

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 73 | 58,4 | 58,4 | 58,4 |
| تتطبق نادرا | 11 | 8,8 | 8,8 | 67,2 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 9 | 7,2 | 7,2 | 74,4 |
| تتطبق غالبا | 6 | 4,8 | 4,8 | 79,2 |
| تتطبق تماما | 26 | 20,8 | 20,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

لا أستطيع التحكم في انفعالاتي

| | Effectifs التكرار | Pourcentage النسبة % | Pourcentage valide النسبة الصحيحة % | Pourcentage cumulé النسبة التراكمية % |
|-----------------------|----------------------|-------------------------|---|---|
| لا تتطبق | 33 | 26,4 | 26,4 | 26,4 |
| تتطبق نادرا | 16 | 12,8 | 12,8 | 39,2 |
| تتطبق بدرجة متوسطة | 9 | 7,2 | 7,2 | 46,4 |
| تتطبق غالبا | 21 | 16,8 | 16,8 | 63,2 |
| تتطبق تماما | 46 | 36,8 | 36,8 | 100,0 |
| Total | 125 | 100,0 | 100,0 | |

الملحق رقم (4): نتائج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لجميع بنود المقياس

إحصائيات وصفية (Statistiques descriptives)

| | N | Moyenne | Ecart type |
|--|--------|-----------------|-------------------|
| | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| أشعر أحيانا بالغيرة تقتلني | 125 | 2,42 | 1,562 |
| أشعر أحيانا أنني اعامل معاملة فجأة في حياتي | 125 | 2,54 | 1,553 |
| اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين | 125 | 2,18 | 1,552 |
| أعتقد انه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب زميلا | 125 | 3,52 | 1,688 |
| عندما اختلف مع أصدقائي فأنتني اخبرهم برأي فيهم بصراحة | 125 | 3,64 | 1,552 |
| يصعب على دخول في نقاش مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي | 125 | 2,84 | 1,598 |
| يمكن ان أشتم الآخرين دون سبب معقول | 125 | 1,90 | 1,428 |
| أغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا | 125 | 3,86 | 1,506 |
| يبدو على الاتزعاج بوضوح عندما اخفق في عمل ما | 125 | 3,72 | 1,532 |
| أجد رغبة قوية لضرب شخص آخر في بعض الأحيان | 125 | 2,62 | 1,688 |
| يحاول الأشخاص الاخرون دائما أن يستفيدوا من الفرص المتاحة | 125 | 3,14 | 1,547 |
| أشك أن الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لي لطفًا زائد | 125 | 3,22 | 1,532 |
| غالبا ما أجد نفسي مختلف على الأشخاص الآخرين حوال أمر ما | 125 | 3,18 | 1,540 |
| أشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار | 125 | 3,27 | 1,701 |
| يرى اصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف | 125 | 2,38 | 1,669 |
| اتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني | 125 | 3,34 | 1,606 |
| إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر | 125 | 2,49 | 1,693 |
| عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحا فإنني أتساءل عما يريدون | 125 | 3,51 | 1,553 |

| | | | |
|--|-----|------|-------|
| أنا شخص معتدل المزاج (هادئ بطبع) | 125 | 2,62 | 1,625 |
| عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأي فيهم بصراحة | 125 | 3,65 | 1,509 |
| ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك | 125 | 3,46 | 1,619 |
| أعلم ان أصدقائي يتحدثون عني في غيبي | 125 | 3,41 | 1,704 |
| عندما يشتد غضبي فإنني احطم الأشياء الموجودة حولي | 125 | 2,64 | 1,720 |
| إذا ضربني شخص فإنني أضربه | 125 | 3,82 | 1,566 |
| يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور | 125 | 2,62 | 1,590 |
| يزعجني الأشخاص الآخرين حتى يصل الأمر الى الشجار | 125 | 3,10 | 1,532 |
| أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيبي | 125 | 2,76 | 1,633 |
| أغضب أحيانا بدون سبب معقول | 125 | 2,58 | 1,662 |
| سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم | 125 | 2,21 | 1,643 |
| لا أستطيع التحكم في انفعالاتي | 125 | 3,25 | 1,669 |
| N valide (listwise) | 125 | | |

المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (X1 TO X 30)

إحصائيات وصفية (Statistiques descriptives)

| | N | Moyenne | Ecart type |
|--|--------|-----------------|-------------------|
| | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| M1 | 125 | 3,00 | 0,760 |
| N valide (listwise) N صحيحة (ليستويز) | 125 | | |

الملحق رقم (5) : مخرجات برنامج Spss لاستخدام اختبار (T test) الذي يبين الفروق بين الجنسين (ذكر/أنثى)

T-TEST GROUPS= الجنس (1 2)

/MISSING=ANALYSIS تحليل

/VARIABLES=الاتجاه

/CRITERIA=CI المعايير (.95).

اختبار (T) Test-t

إحصائيات المجموعة (Statistiques de groupe)

| | الجنس | N العدد | Moyenne المتوسط الحسابي | Ecart type الانحراف المعياري | Erreur standard moyenne متوسط الخطأ المعياري |
|-----|-------|------------|-------------------------------|------------------------------------|--|
| Moy | ذكر | 55 | 3,1018 | ,73999 | ,09978 |
| | انثى | 70 | 2,9129 | ,77029 | ,09207 |

اختبار عينات مستقلة (Test d'échantillons indépendants)

| اختبار ليفين للمساواة بين الفروق Test de Levene sur l'égalité des | اختبار (T) للمساواة بين المتوسطات Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | | | | |
|--|---|-------|-------|---------|-------------------------|--|---|---|---------|--|
| | F | Sig. | t | Ddl | Sig. ثنائي (bilatérale) | فروق المتوسط الحسابي Différence moyenne | فروق الانحراف المعياري Différence écart-type | فاصل الثقة 95% من الفرق Intervalle de confiance 95% de la différence | | |
| فرضية الفروق غير متكافئة Hypothèse de variances égales | 0,072 | 0,790 | 1,385 | 123 | 0,169 | 0,18896 | 0,13643 | - 0,08109 | 0,45901 | |
| فرضية الفروق متكافئة Hypothèse de variances inégales | | | 1,392 | 118,097 | 0,167 | 0,18896 | 0,13577 | -0,07989 | 0,45781 | |

الملحق رقم (6) : مخرجات برنامج Spss لاستخدام اختبار (T test) الذي يبين مكان الإقامة (ريف/ المدينة)

اختبار (T) Test-t

إحصائيات المجموعة (Statistiques de groupe)

| الجنس | N العينة | Moyenne المتوسط الحسابي | Ecart type الانحراف المعياري | Erreur standard moyenne متوسط الخطأ المعياري |
|---------|-------------|-------------------------------|------------------------------------|--|
| ريف | 50 | 2,9540 | ,82742 | ,11701 |
| المدينة | 75 | 3,0240 | ,71581 | ,08266 |

